Journal Of the Iraqia University (75-2) January (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

العدالة الاجتماعية في المجتمع النبوي :دراسة تحليلية في شخصية الصحابي جُلَيْبيب(رضي الله عنه)

المدرس الدكتور: دنيا عبد علي الشمري

قسم التاريخ / كلية الآداب / جامعة البصرة

Social Justice in the Prophetic Society: An Analytical Study Through the Character of the Companion Julaibib (may Allah be pleased with him)

Dr .Donia Abd Ali Al-Shamary
Department of History- College of Arts –University of Basrah ,AL-Iraq
: Email: dunia.abdali@uobasrah.edu.iq

الملخص

يتناول هذا البحث سيرة الصحابي جُلَيْبيب(رضي الله عنه)بوصفه نموذجاً لتجسيد العدالة الاجتماعية في المجتمع النبوي، من خلال تحليل مواقف النبي()التي جسدت التمكين ورفع التهميش، ويبرز البحث أن النبي() لم يقتصر على الدعوة النظرية للمساواة، بل مارسها فعلياً بجعل جُلَيْبيب مثالاً حياً على إعادة بناء المعايير الاجتماعية وفق القيم الإيمانية. كما يخلص إلى أن سيرته تحمل رسالة تربوية للمجتمعات المعاصرة التي ما زالت تقيم الإنسان بمظهره أو نسبه لا بقيمته الإنسانية الكلمات المفتاحية العدالة الاجتماعية،المجتمع النبوي،التهميش، السيرة النبوية، الكرامة الإنسانية ،الإصلاح الاجتماعي.

Abstract

This study examines the biography of the Companion Julaibib (may Allah be pleased with him)as a model of social justice in the prophetic society .It analyzes the prophets(peace and blessings be upon him and his family) actions in empowering the marginalized and promoting equality in practice. not merely in principle . The research concludes that the prophet redefined social standards through faith-based values. making Julaibib a living example of moral reform. His story offers a timeless message to modern societies that still judge people by appearance or lineage rather than by their true human worth .Keywords :Social Justice, The prophetic Community, Marginalization, The Prophetic Biography, Human Dignity, Social Reform.

المقدمـــة:

الحمد لله رب العالمين،والصلاة والسلام على الهادي الأمين نبينا محمد،وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه المنتجبين.يعد موضوع العدالة الاجتماعية من أبرز القيم التي دعا إليها الإسلام، وسعى النبي الأعظم(ﷺ) إلى ترسيخها في واقع المجتمع المدني الناشئ بعد الهجرة، وقد ظهرت ملامح هذا التغيير الاجتماعي بشكل جلي من خلال مواقف عملية جسد فيها النبي الأعظم(ﷺ) مبادئ المساواة وكرامة الإنسان، بصرف النظر عن أصله أو هيئته أو طبقته الاجتماعية، ومن ابرز هذه النماذج شخصية الصحابي جُلَيْبيب،الذي مثل في بيئته رمزاً للتهميش الاجتماعي بسبب وضعه المعيشي وهيئته الجسمية ومكانته القبلية المعدومة،إلا أن النبي الأعظم(ﷺ) تعامل معه تعاملاً يترجم قيم العدالة والدمج والتمكين، فغير موقعه من هامش المجتمع إلى قلبه، ومن التبعية إلى البطولة يهدف البحث إلى دراسة شخصية جُلَيْبيب باعتبارها مدخلاً لفهم طبيعة العدالة الاجتماعية في المجتمع النبوي من خلال تحليل مواقفه وموقعه الاجتماعي قبل الإسلام وبعده، واستعراض تعامل النبي الأعظم (ﷺ)معه بوصفه حالة اجتماعية تبرز التفاوت الطبقي الذي ورثه المجتمع من العصر الجاهلي، وتوضح كيف تصدى له الإسلام بأسلوب عملي ينطلق البحث من رؤية مفادها أن دراسة شخصية فردية مهمشة،مثل جُلَيْبيب،لا تعني تناول سيرة فرد فقط، بل تعني أيضاً الغوص في أعماق التحولات الاجتماعية التي أحدثها الإسلام في بيئة لا تزال تحتفظ بتركيبتها الطبقية والقبلية.ومن خلال هذه البحث يسعى إلى الإسهام في تجلية البعد الإنساني والاجتماعي في السيرة النبوية، وإبراز كيفية تحويل المبادئ النظرية إلى ممارسات تعيد تشكيل المجتمع على أساس العدل والمساواة .

الفصل الأول :- مفهوم العدالة الاجتماعية في التصور الإسلامي :

المبحث الأول :ـ مفهوم العدالة الاجتماعية:ـ

تمثل العدالة الاجتماعية أحد الركائز الأساسية التي قام عليها البناء القيمي للمجتمع الإسلامي، فهي تتجاوز مجرد العدل في القضاء أو العقوبات،لتشمل توزيع الفرص بشكل متوازن،وتقليل الفوارق بين الطبقات،وتمكين الفئات المهمشة، والحفاظ على كرامة كل الإنسان لكون إنساناً. وفي الإسلام تقوم العدالة على التقوى والاستحقاق والمسؤولية وليس على الامتياز النسبي و الوراثي والمالي.وفي التصور الإسلامي، العدالة ليست مجرد مفهوم نظري فحسب، بل هي نظام تطبيقي يمارس على أرض الواقع، وقد بدأت ملامحها تظهر بوضوح في المجتمع المدني مع نشأة الدولة الإسلامية [١]، حيث كان النبي الأعظم(ﷺ)هو أول من جسدها عملياً من خلال تشريعاته وسلوكه اليومي، سواء بما في القضاء، أو توزيع الموارد، وتزويج الفقراء والمحتاجين،أو رفع شأن الفئات المهمشة .ويمكن الإشارة إلى أن العدالة الاجتماعية في الإسلام ترتكز على أربعة أسس رئيسية :-

١-المساواة الإنسانية بين جميع البشر دون تمييز.

٢-رفع الظلم الاجتماعي والإقصاء الطبقي أو القبلي .

٣-دعم وتمكين الفئات المستضعفة لإعادة إدماجها في بنية المجتمع.

٤- ضمان تكافؤ الفرص في العمل والزواج والمكانة الاجتماعية [٢].

كما ألغى الإسلام الفوارق الطبقية القائمة على العرق واللون أو النسب[٣]،والتي كانت تحدد التسلسل الهرمي في المجتمع الجاهلي،حيث لم يكن للفقراء أو الموالي أو ضعفاء الحال مكان بين صفوف النخبة، ولم يكن يلتفت إلى الأشخاص من ذوي العاهات أو الهيئات غير المقبولة اجتماعياً[٤].

المبحث الثاني:التفاوت الاجتماعي في الجاهلية ومبادئ العدالة الاجتماعية في المجتمع النبوي :ـ

سنركز على دراسة واقع التفاوت الاجتماعي قبل الإسلام،ومقارنته بما حققه المجتمع النبوي من عدالة وإنصاف،لإبراز أوجه الاختلاف الأساسية بين النموذجين :-

١- **المجتمع الجاهلي:**-تشكل المجتمع في عصر الجاهلية على نظام قبلي وأسس طبقية واضحة، يوزع الأفراد وفق معايير النسب، والمال، وكانت القبيلة أنذاك،هي مصدر الحماية وتمنح أفرادها القوة والاعتبار،في حين لم يحظ الفقراء والموالي[٥]،بمكانة بين أصحاب النفوذ[٦]، وكانوا مستبعدين المشاركة الاجتماعية الفعالة، وقد ضاعت في ظل هذا النظام حقوق كثيرين لمجرد أنهم لم يملكوا جاها أو نسباً يذكر[٧]. كما كانت معايير الزواج في الجاهلية، تقوم على التفاخر بالنسب والمكانة،وترفض أي ارتباط بين الطبقات الدنيا والعليا رفضاً قاطعاً،مهما بلغ الخُلق أو الكفاءة [٨]،لهذا كان بعض الصحابة ممن لم يكن لهم نسب يعتد به ،أو مال في الجاهلية، ينظر لهم باعتبارهم خارج دائرة القبول الاجتماعي، ويصنفون ضمن المهمشين،أو ذوي المكانة المنخفضة بحسب مقاييس ذلك العصر.

٢- **العدالة الاجتماعية في المجتمع النبوي** :عندما قامت الدولة الإسلامية في المدينة،عمل النبي الأعظم(ﷺ)على تغيير البنية الاجتماعية من أساسها، ليس بالخطاب وحده، بل بالممارسة الفعلية،فآخى بين المهاجرين والأنصار دون الالتفات إلى الفوارق القبلية أو الاقتصادية [٩]،ورفع من مكانة الموالي والعبيد السابقين،مثل بلال[١٠]،وسلمان[١١]وصهيب(رضي الله عنهم) [١٢]،وغيرهم وأسند إليهم أدواراً مهمة، بل وزوجهم من بيوت عرفت بشرفها النسبي[١٣]، وأعاد تعريف قيمة الإنسان بأنها تقوم على الإيمان والعمل الصالح،لا على النسب أو المظهر[١٤]،وقد أكد القرآن الكريم هذا المبدأ حين جعل معيار التفاضل بين الناس تقوى الله لا يكون بالنسب والحسب بقوله (ﷺ):﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاء لِلّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيّاً أَوْ فَقِيراً فَاللّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلاَ تَتَّبِعُواْ الْهَوَى أَن تَعْدِلُواْ وَإِن تَلْوُواْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً ﴾ [١٥].ومن هذا المنطلق تأتي دراسة سيرة الصحابي جُلَيْبيب بوصفها تجسيداً فعلياً لهذه المبادئ،فقد مثل حالة خاصة من التهميش الاجتماعي،لكن النبي الأعظم (ﷺ)لم يكتف بالتعاطف معه، بل أصر على إدماجه ورفع مكانته عبر تزويجه،والدعاء له،وتكريمه بعد استشهاده .وفي ضوء ذلك تصبح دراسة سيرته بمثابة نافذة لفهم التحول الاجتماعي العميق الذي أحدثه الإسلام في بنية المجتمع،وكيف أصبح الفرد يقيم بدينه وعمله لا بثروته أو هيئته.

الفصل الثاني:ـدراسة شخصية الصحابي جُلَيْبيب في ضوء المصادر الإسلامية:ـ

المبحث الأول:ـالتعريف بشخصية جُلَيْبيب من خلال الملامح الشخصية والمكانة الاجتماعية :ـ

١-**الاسم:**- لم يرد في المصادر اتفاق قاطع على أسم هذا الصحابي،فقد ورد بصيغ متعددة منها:« جُلَيْبي»[١٦]،و«جلبيب»[١٧]،غير أن الأرجح«جُلَيْبيب»[١٨]،بضم الجيم وفتح اللام وسكون الياء الأولى وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء أخرى بنقطتين ثم الباء[١٩]،وضبطه ابن الأثير«على وزن قنديل» [٢٠]،وهو ما يدل على حرص العلماء على تحقيق النطق الصحيح للأسماء النادرة في كتب التراجم والسير.

وقد أضاف ابن حجر بعداً لغوياً مهما حين بين أن جُلَيْبيب على وزن فُعيل ، وهو تصغير من جلباب[٢١]،والجلباب في كتب المعاجم اللغوية« ثوب أوسع من الخمار ودون الرداء، تغطي به المرأة رأسها وصدرها» [٢٢]؛ويرتبط أصل الكلمة بالمادة اللغوية جلب[٢٣]،التي تدل على الجلب والإحضار من مكان إلى آخر[٢٤]،ومنها جلب من السبي والغنم،وعبد جليب، والجمع عبيد جلباء[٢٥]،وتأتي بمعنى السواد والغطاء[٢٦].كما جاءت:الجُلبُ بضم الجيم واللام وتشديد الباء الجلبة واختلاط الأصوات[٢٧]،وقيل رجل جلبان بمعنى صاحب الجلبة أو الصياح[٢٨]،وهذه المعاني اللغوية المتنوعة توحي أن الاسم قد ارتبط – في أصله أو في استعماله –بصفات ظاهرة أو حسية في حامله،كالصوت أو اللون أو الهيئة. ومن المحتمل –في ضوء ما تقدم – أن يكون أسم جُلَيْبيب قد استعمل على سبيل التصغير أو التحقير في بيئته الجاهلية ،إما لقصر قامته أو لسواد لونه أو لدعابته وخفه روحه، وهي صفات وردت في بعض الروايات المتعلقة به، حيث كان معروفاً بالمزاح والملاطفة، يدخل على النساء فيمازحهن، كما روي عن بعض الصحابة [٢٩]، ويحتمل كذلك أن التصغير في الاسم كان انعكاساً لنظرة اجتماعية دونية نحوه بسبب فقره وهيئته قبل أن يرفعه الإسلام بمواقفه الإيمانية وشجاعته في ميادين القتال .ويستفاد كذلك من هذا التحليل اللغوي أن الاسم يحمل دلالات رمزية أوردها الرواة في مروياتهم عنه تتجاوز كونه مجرد علامة صوتية،إذ يمكن أن يفهم في سياق سيرته على أنه رمز للستر والحماية التي حظي بها في ظل الإسلام، بعد أن كان مكشوفاً اجتماعياً لفقره وغربته وضعف نسبه، فكما أن الجلباب في اللغة يغطي الجسد ويمنحه الوقار،فإن الإسلام غطى جُلَيْبيب بجلباب الكرامة الإيمانية، فصار مصوناً بعد أن كان في الجاهلية عارياً من أسباب التقدير القبلي، ونجد في اسمه جُلَيْبيب نوع من المفارقة الدلالية بين صغر اللفظ وعظم المضمون؛إذ حمل الاسم معنى الستر والاحتواء الذي تحقق فعلاً في حياته من خلال رعاية النبي الأعظم (ﷺ) له ودمجه في المجتمع الإسلامي الجديد،ومن هنا يمكن القول إن الاسم لم يكن مجرد علامة لغوية، بل أصبح في سيرته رمزا لتحول الإنسان من الهامش إلى الكرامة ومن التصغير اللفظي والاجتماعي إلى التبجيل المعنوي والإيماني فأنتقل من دائرة التحقير إلى موضع التقدير ، ومن التصغير اللفظي إلى التعظيم المعنوي، تجسيداً لمبدأ العدالة الاجتماعية التي مارسها النبي الأعظم (ﷺ) في واقعه اليومي .

٢-**النسب** :- ولم ترد في أغلب كتب التراجم والسير التي تيسر الاطلاع عليها إشارة واضحة أو مؤكدة إلى نسب جُلَيْبيب رضي الله عنه أو أسم والده الكامل، كما لم يثبت له نسب مشهور أو قبيلة محددة يمكن نسبته إليها على وجه الجزم. وقد إنفرد ابن الأثير بذكر نسب موسع له حيث قال: «جُلَيْبيب بن عبد الفهري الأنصاري» [٣٠]، وجاء في هامش الكافي- نقلاً عن كتاب جامع الأصول- أن جُلَيْبيب هو: «جُلَيْبيب بن عبد الله الفهري الأنصاري»[٣١]،ويرجح في ضوء ذلك أنه يكون من موالي بني فهر،لا من أبنائهم الصرحاء[٣٢]،وهو ما يفسر اقتصار كثير من المصادر على وصفه بـ«الأنصاري»[٣٣]، دون تحديد فرع قبلي دقيق،أو الاكتفاء بقول: «غير منسوب»[٣٤]وقد أشار ابن الجوزي إلى انه كان:« رجلاً في بني ثعلبة حليفاً في الأنصار» [٣٥]،مما يعزز القول بأنه كان الموالي أو من الذين تبنتهم بعض القبائل في المدينة.ومن المعلوم أن غياب النسب الواضح في المجتمع العربي قبل الإسلام- بل وحتى في صدر الإسلام المبكر- كان يعد نوعاً من النقص الاجتماعي،لأن النسب والقبيلة كانا معيارين أساسيين للوجاهة والمكانة في البناء القبلي الجاهلي، ومن ثم فإن عدم ثبوت نسب رفيع أو معروف لجُلَيْبيب رضي الله عنه وفق تلك المقاييس جعله عرضه للتجاهل الاجتماعي وللنظرة الدونية في المجتمع ما قبل الإسلام . غير أن التحول الجذري الذي أحدثه الإسلام أعاد إليه قيمته الإنسانية،إذ ألغى الاعتبارات الطبقية القائمة على النسب والمال،وربط كرامة الإنسان بتقواه وعمله ،لا بانتمائه القبلي.وبهذا المعنى يمكن القول إن سيرة جُلَيْبيب رضي الله عنه تمثل شاهداً حياً على قدرة المنهج النبوي على تحرير الإنسان من القيود الاجتماعية الجائرة وإعادة تعريف المكانة على أساس الإيمان لا على أساس الأصل أو النسب .

٣-**نشأة جُلَيْبيب ومكانته الاجتماعية في الجاهلية والإسلام** :- لم يذكر المؤرخون تفاصيل عن طفولة جُلَيْبيب رضي الله عنه ونشأته قبل الإسلام،غير أن الثابت انه صحابي عاش في المدينة، وجاء في بعض المصادر أنه من الأنصار[٣٦]، مما يعني أنه لم يكن غريباً عن أهلها من جهة الانتماء الجغرافي،لكنه لم يكن ذا نسب مشهور ولا أهل بارزين، بل وصف أحياناً بإنه المستضعفين الذين لا مكانة لهم في طبقات القوم،فلا يحسب لهم وزن في مجالس العرب ولا يقبلون عادةً زوجاً لبناتهم[٣٧]، كما تذكر بعض الروايات أن جُلَيْبيب رضي الله عنه كان يدخل على النساء ويحادثهن[٣٨]، وهو سلوك غير مقبول أثار حفيظة بعض الناس،حتى إن أبا برزة الأسلمي[٣٩]،منع دخوله على أهله [٤٠]،الأمر الذي يكشف عن محدودية قبوله اجتماعياً،ومن جهة الشكل، كان قصير القامة، دميم الخلقة[٤١]،وفي مجتمع جاهلي يعلي من شأن الجمال والقوة البدنية والثراء،اجتمعت على جليبيب ثلاثة عناصر للنقص بمقاييسهم :

١- ضعف الحال وقلة الإمكانيات المادية .

٢-عدم الانتساب إلى خلفية قبلية ذات مكانة متميزة .

٣- المنظر القبيح غير المقول اجتماعياً .ولهذا لم يكن له موقع يذكر بين طبقات المجتمع الجاهلي. حيث تجمع المصادر على أن جُلَيْبيباً ﷺ لم يكن ذا مكانة اجتماعية مرموقة في الجاهلية،إذ عاش في بيئة تقيم للجاه والنسب والمال وزنا كبيراً، بينما كان هو فقير الحال غريب النسب، دميم الخلقة مما جعله موضع ازدراء في مجتمع قبلي يربط الكرامة بالنسب والثروة والمظهر لا بالخلق والجوهر،ومن المرجح أن يتمه المبكر أو ضعف عصبيته القبلية جعلاه يعيش على هامش المجتمع لا يجد له سنداً من قبيلة تحميه أو نسب يعتز به، وهو ما انعكس في اسمه ذاته الذي يحمل دلالة على التصغير والتحقير كما أوضح علماء اللغة . لكن الإسلام جاء ليحدث النقلة الحضارية الكبرى، فألغى اعتبارات الجاهلية القائمة على النسب والمال والجمال،وجعل معيار التفاضل التقوى، كما في قوله(ﷻ):﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [٤٢]، وقد أكد النبي الأعظم(ﷺ)هذا المبدأ بقوله:« إن الله لا ينظر إلى صورة وأموالكم،ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم » [٤٣]،وفي ضوء هذا التحول الجذري،أعاد النبي الأعظم(ﷺ)صياغة المفاهيم الاجتماعية، فرفع جُلَيْبيباً ﷺ من موقع الهامش إلى موضع القرب والمكانة بين المؤمنين،فقد أولاه النبي الأعظم(ﷺ) عناية خاصة، فقربه إليه وأحاطه برعايته،في تجسيد عملي لمبدأ العدالة الاجتماعية الذي أرساه الإسلام، ولم يقف الأمر عند التقدير المعنوي، بل تجاوز ذلك إلى الفعل الواقعي حين سعى النبي الأعظم(ﷺ) بنفسه لتزويجه من فتاة من بيت كريم بني الحارث بن الخزرج[٤٤]، ورغم تردد الأسرة في البداية مراعاة للفوارق الاجتماعية،فأن ابنتهم اختارت طاعة اللهﷻ ورسوله الكريم(ﷺ) قائلة: «أتردون على رسول الله أمره ؟» [٤٥]، فكان زواجها من جُلَيْبيب ﷺ مثالاً ناصعاً لانتصار القيم الإسلامية على العادات والتقاليد الجاهلية. ثم كرمه النبي الأعظم(ﷺ) بعد استشهاده بأن حمله على ساعديه وقال(ﷺ) فيه: «هذا مني وأنا منه » [٤٦]،وهكذا انتقل جُلَيْبيب ﷺ ببركة الإسلام من موقع التهميش والازدراء إلى موقع القدوة والرفعة، مجسداً عملياً مبدأ العدالة الاجتماعية في المجتمع النبوي،وبقيت سيرته شاهداً على قدرة الإسلام على إعادة تعريف مكانة الإنسان:من ضيق المجتمع القبلي إلى سعة الأخوة الإيمانية، ومن الهامشية إلى الريادة

٤-صفاته الخَلْقية (الشكلية):-لم تنقل المصادر وصفاً تفصيلياً لهيئة جُلَيْبيب ﷺ،غير أن بعض الإشارات الواردة تسمح برسم صورة عامة لصفاته الشكلية؛ فقد وصفته المصادر بأنه:« قصير القامة، دميم الوجه»[٤٧]،أي إنه لم يكن حسن المنظر،وبما كان أسمر أو اسود اللون،وقد جعلته هذه الصفات- بمقاييس الناس في ذلك الزمن – شخصاً قليل الشأن وغير مرغوب فيه،ولا سيما في مسائل الزواج. حتى إن بعض الأنصار كانوا يتحرجون من تزويجه بناتهم[٤٨]،كما يظهر من قول والدة الفتاة حين علمت أن النبي الأعظم(ﷺ)خطب أبنتها لجُلَيْبيب، فقالت مستنكرة: «أ جُلَيْبيب إنيه[٤٩]» [٥٠]،وهذا يدل على أنه لم يكن يتمتع بالمواصفات التي كانت محل تقدير في أعراف المجتمع، إذ كان العرب في الجاهلية يولون أهمية كبيرة لحسن المظهر إلى جانب اعتزازهم بالثروة والنسب والشرف القبلي،التي كانت تمثل معايير التفاضل الأولى[٥١]،بينما كان الجمال يعد من مكملات الفضل ومواطن الاعتبار، خصوصاً في شؤون الزواج [٥٢].ومن هنا يتضح أن مظهره الخارجي بالإضافة إلى ضعف النسب كان سبباً في تهميشه اجتماعياً،عندما خطب النبي الأعظم(ﷺ)لجُلَيْبيب امرأة من الأنصار،تردد أهلها أولاً بسبب هيئته،مما يدل على أن المجتمع أنذاك كان يعد هذه الصفات نوعاً من النقص الإجتماعي، ولذلك قالت الفتاة: «أتردون أمر رسول الله ادفعوني إليه فانه لن يضيعني» [٥٣]،وفي هذا دلالة على أن الناس كانوا يعيرون اهتماماً للشكل والمظهر إلى جانب النسب الشواهد من الشعر تثبت أن الهيئة المقبولة وحسن الوجه كانت تعد من أسباب القبول الاجتماعي ومكانة الجمال في الوعي الجاهلي. لكن هذه الصورة الظاهرة كانت تتناقض مع قيمته الإيمانية والأخلاقية، التي جعلته محل عناية خاصة من النبي الأعظم(ﷺ) ليؤكد أن معيار التفاضل في الإسلام ليس الهيئة أو النسب،بل التقوى والعمل الصالح[٥٤]،ولعل في تركيز الرواة على ذكر صفة دمامة شكله،وقصر قامته[٥٥]،التي تكررت في وصفه ليست لإهانته،بل لتوضيح حجم التحدي الذي واجهه جُلَيْبيب في البيئة القبلية التي كانت تنظر إلى هذه الصفات نظرة دونية،ولبيان مدى التحول الذي أحدثه الإسلام في نظرته إلى الإنسان.

٥-صفاته الخُلقية(الأخلاقية):- رغم قلة ما ورد في المصادر من أخبار عن جُلَيْبيب،إلا أن ما نقل عنه من الروايات يكشف عن ملامح خاصة أخلاقية متميزة جعلت له مكانة خاصة في المجتمع النبوي، فقد كان مثالاً في التواضع والزهد،يعيش راضياً قانعاً بما قسم الله له،لا يعرف عنه تكلف أو اعتراض، وإنما كان من أهل التسليم والطاعة لله ورسوله الكريم(ﷺ).وكان الناس في المدينة يزهدون في مصاهرته لما به من دمامة المنظر وتواضع الحال وغرابة النسب [٥٦]،غير أن النبي الأعظم (ﷺ) رفع من قدره واختصه بعنايته، لما رأى فيه من صفاء السريرة وصدق الإيمان واستقامة الخُلق، وهو ما يتجلى في سعيه(ﷺ) بنفسه لتزويجه من فتاة صالحة من بيوت الأنصار الكريمة [٥٧]. وقد روى أنس بن مالك[٥٨]، أن النبي الأعظم(ﷺ)خطب «على جُلَيْبيب امرأة من الأنصار إلى أبيها، فقال حتى أستأمر أمها، فقال النبي ﷺفنعم إذا، فانطلق الرجل إلى امرأته فذكر ذلك لها فقالت:لاها الله إذا، ما وجد رسول الله ﷺإلا جُلَيْبيبا؟،وقد منعناها من فلان وفلانﷺ! قال والجارية في سترها تسمع، فانطلق الرجل

يريد أن يخبر النبي ﷺبذلك فقالت:أتريدون أن تردوا على النبي ﷺ أمره؟ إن كان قد رضيه لكم فأنكحوه، فكأنها جلت عن أبويها وقالا صدقت فذهب أبوها إلى النبي ﷺفقال إن كنت قد رضيته فقد رضيناه قالﷺ فإني قد رضيته قال فزوجها إياه»[٥٩].ويستفاد من هذا النص أن النبي (ﷺ)أراد من خلال تزويج جُلَيْبيب رضي الله عنه أن يرسخ مبدأ العدالة الاجتماعية في المجتمع الإسلامي الناشئ،بإسقاط المعايير الجاهلية، التي كانت تقوم على التفاضل بالمال والنسب أو الهيئة، واستبدالها بالمعيار الإيماني القائم على التقوى والصلاح[٦٠].كما أن موقف الفتاة التي آثرت أمر النبي(ﷺ)على رغبة والديها يعبر عن الوعي الإيماني الجديد الذي غرسه الإسلام في نفوس أتباعه، فصار رضا الله ورسوله مقدماً على اعتبارات المكانة الاجتماعية أو الأعراف القبليةوتكشف الروايات كذلك عن جانب آخر من شخصيته يتمثل في شجاعته وإقدامه في ميدان القتال،إذ ذكر أنه قتل سبعة–وقيل تسعة،من المشركين قبل أن يستشهد[٦١]،فقال فيه النبي(ﷺ):«هذا مني وأنا منه» [٦٢]، وفيه الكثير من الدلالة عن حجم ما كان يتحلى به من الصفات الحميدة الخُلقية والإيمانية، ثم تولى الرسول الكريم(ﷺ) بدفنه بنفسه وحمله بيديه الشريفتين[٦٣]، في مشهد يعبر عن ذروة التقدير النبوي له. وهكذا تتضح في شخصية جُلَيْبيب رضي الله عنه صورة المؤمن الصادق الذي جمع بين بساطة الإيمان والتواضع الاجتماعي والإقدام في سبيل الله ليصبح مثالاً لمفهوم الكرامة الإنسانية في الإسلام، وتجسيداً عملياً لقيم العدالة والمساواة التي أرساها النبي الأعظم(ﷺ) في بناء الأمة .

المبحث الثاني:- تتبع الروايات الواردة حول جُلَيْبيب رضي الله عنه وتحليلها والغاية من ذكرها في المصادر الإسلامية :-

وردت عدة روايات في كتب الحديث والسيرة تذكر مواقف جُلَيْبيب ،وسنتناولها بالدراسة من حيث الصحة الحديثية والتحليل ،وأبعادها،وغاية الرواة من إيرادها، ومن أبرزها :-

١- **روايات زواجه:**نص الرواية:عن أنس بن مالك،قال:«كان رجل من أصحاب رسول الله(ﷺ) يقال له جُلَيْبيب في وجهه دمامة، فعرض عليه رسول الله (ﷺ)التزويج فقال:«إذا تجدني كاسداً» فقال(ﷺ):«غير انك عند الله لست بكاسد[٦٤]» [٦٥]،هذه الرواية وردت في عدة طرق رواها الامام احمد بإسناد حسن[٦٦]،كما حسنه الهيثمي[٦٧]، وأوردها أبو يعلى بإسناد رجاله ثقات[٦٨]،وذكرها ابن عبد البر مستشهداً بها دون طعن[٦٩].بالتالي فإن الرواية مقبولة من حيث الصحة الحديثية،وبعض أسانيدها تصل إلى درجة الحسن لغيره،مما يعتد به في السير. **في البعد الاجتماعي:**- تكشف الرواية أن جُلَيْبيب كان يعاني من نظرة المجتمع السلبية بسبب مظهره «الدمامة»، وهذه النظرة جعلته يرى نفسه«كاسدا»،في سوق الزواج، الكساد هنا استعارة من التجارة، وكأن الزواج عند العرب كان يعامل كصفقة تقوم على معايير النسب والمال والجمال.وهذا يكشف بوضوح عن بقايا النظرة الجاهلية ما زالت في ظاهرة في تعامل الناس،فهم يقيسون قيمة الشخص بمكانته ونسبه .ومن هنا يتضح موقف النبي(ﷺ)حين بادر إلى عرض الزواج على جُلَيْبيب رضي الله عنه ،وهي خطوة مهمة وتحمل دلالات كثيرة منها :

١-فقد أراد النبي(ﷺ)كسر الحاجز النفسي عند جُلَيْبيب رضي الله عنه ،ويزيل عنه الشعور بالنقص، ويدمجه في المجتمع.

٢-يفتح له طريق طريقاً نحو حياة مستقرة وكريمة،كما كسر النبي(ﷺ) بهذه المبادرة التقاليد والحواجز الطبقية التي كانت شائعة في المجتمع،مؤكداً أن معيار القبول في الإسلام هو الدين والتقوى لا النسب والمظهر. ويتضح ذلك من رده(ﷺ)على جُلَيْبيب رضي الله عنه بقوله :«غير أنك عند الله لست بكاسد»[٧٠]،هو تصحيح جوهري لموازين الناس، فالقيمة الحقيقية ليست بما يراه البشر،بل بما يزن به الله عز وجل عبادة .**البعد النفسي:**- جُلَيْبيب رضي الله عنه يعكس نموذجاً للإنسان الذي يتأثر بنظرة المجتمع جاء جواب النبي (ﷺ) مسانداً ومرمماً ومعززاً للثقة بالنفس، فهو لم يكتف بالنفي،بل رفع مكانته بقوله(ﷺ):«عند الله» [٧١]،هذا يبين أن الإسلام لم يهمل البعد النفسي للفرد، بل عالجه بالتوجيه التربوي والروحي.**البعد القيمي والتربوي:**- تظهر الرواية كيف أسس الإسلام مبدأ أن الكرامة الحقيقية لا تقاس بالمال أو الشكل أو النسب،بل بالتقوى،هذه القيم هي التي جعلت من جُلَيْبيب رضي الله عنه–بعد ذلك – مقبولاً عند المؤمنين،ومكرماً من النبي(ﷺ) بقوله:«هذا مني وأنا منه»[٧٢] .**البعد التاريخي:**-هذه الحادثة جاءت في مرحلة بناء المجتمع النبوي في المدينة،حيث أراد النبي (ﷺ) أن يعالج الفوارق الطبقية الموروثة من الجاهلية.زواج جُلَيْبيب رضي الله عنه لا حقا–بمباركة النبي الأعظم (ﷺ) –كان خطوة عملية لكسر حاجز النسب والمظهر والجاه في مؤسسة الزواج.وهكذا نجد أن الرواية تعطي صورة دقيقة عن التحديات الاجتماعية التي واجهها بعض الصحابة، وتظهر كيف تصدى النبي(ﷺ) لها بخطاب يرفع قيمة الفرد عند الله، ويصحح نظرة المجتمع بقوله:«غير أنك عند الله لست بكاسد»[٧٣]، تختزل رؤية الإسلام الجديدة:المعيار الحقيقي هو عند الله وهذا لب العدالة الاجتماعية التي جاء بها الإسلام.كما جاء ذكره مقروناً بحديث أبي برزة الأسلمي،في رواية تزويجه،أن النبي(ﷺ) قال لرجل من الأنصار:«زوجني أبنتك،قال: نعم وكرامة يا رسول الله،قال(ﷺ):إني لا أريدها لنفسي، قال: فلمن؟ قال(ﷺ):لجُلَيْبيب ... »[٧٤]، مما يبين أن النبي الأعظم(ﷺ) تعمد أن يرفعه من دائرة الهامش الاجتماعي إلى دائرة التكريم النبوي، ليثبت أن المعيار الإيماني، يغلب المعايير الشكلية والقبلية، فرفض أهل الفتاة في البداية، وكرها ذلك

بقولهم:«ما وجد رسول الله ﷺالا جُلَيْبيباً،وقد منعناها من فلان وفلان»[٧٥]،أي أن معاييرهما لا تزال تقليدية وتدور في فلك (النسب المكانة ،الثروة والمال،الجمال).أما البت كان لها موقف مختلف إذ استحضرت الآية القرآنية﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً مُّبِيناً﴾ [٧٦]، حسبما تشير الروايات وقالت:«رضيت وسلمت لما يرضى لي به رسول الله» [٧٧]، وموقفها هذا يعكس وعياً إيمانياً وتقديم طاعة الله ورسوله(ﷺ)على هوى النفس والأعراف القبيلة،لما تردد الأب وإلام كان صوت البنت حاسما بقولها:«أتردون أمر رسول الله ؟،ادفعوني إليه فانه لن يضيعني»[٧٨]، كما موقف الفتاة مقابل موقف والديها يوضح أن الجيل الجديد من الصحابة الشباب كان أقدر على استيعاب مضامين الإسلام، وبشكل أسرع من الجيل الأكبر،وهذا مما سهل النبي(ﷺ) وساعده على بناء مجتمع جديد وفق أسس العدالة والكرامة الإنسانية، ويوضح دور التربية النبوية في إعادة تشكيل القيم الاجتماعية .أورد الهيثمي رواية تؤكد أن زواج جُلَيْبيب ﷺلم يكن مجرد حادثة شخصية، بل رسالة اجتماعية وتربوية يستشف منها كيف أن النبي (ﷺ)أرسى معيار الكفاءة على أساس الإيمان.وكيف مثلت زوجة جُلَيْبيب ﷺجيلاً واعياً تجاوب مع هذا المعيار،حيث ذكر أن أبا الفتاة ذهب إلى رسول الله(ﷺ)فقال: «إن رضيته لنا رضيناه،...فقال النبي(ﷺ):«فإني أرضاه» فزوجها إياه[٧٩]، وهذا يكشف تحول الموقف الأهل بعد ترددهم أول الأمر،حيث أصبح قبوله مبنياً على رضا النبي (ﷺ)،ويمثل انتصار قيم الطاعة النبوية على العادات الاجتماعية المتأصلة.كما أن النبي(ﷺ) لم يكتف بتزويج جُلَيْبيب ﷺ،بل هيأ المجتمع نفسياً لقبول هذا الزواج عبر قوله:«فإني أرضاه » [٨٠]، فيه إعلان واضح بأن معيار الكفاءة هو رضا الله ورسوله،لا الأعراف القبلية والاجتماعية.

٢-روايات استشهاده :- إن تتبع الروايات الواردة في شأن وفاة جُلَيْبيب ﷺ واستشهاده يكشف عن غموض واضح في تحديد الزمان والمكان الدقيقين للحادثة ؛إذ إن غالبية المصادر لم تسم المعركة التي استشهد فيها،واكتفت بالقول إن النبي الأعظم(ﷺ)خرج في غزوة ففقد جُلَيْبيباً ﷺ،ثم وجده شهيداً في ساحة المعركة،فحمله بنفسه ودفنه[٨١].وهذا الغموض الزمني يفتح يثير صعوبة واضحة في تحديد التوثيق التاريخي الدقيق لوفاته.ومع ذلك،فأن إيراد ابن الجوزي لجُلَيْبيب ﷺضمن الطبقة الثالثة من المهاجرين والأنصار الذين شهدوا الخندق وما بعدها[٨٢]،يفتح مجالاً لترجيح زمن استشهاده إلى ما بعد سنة خمس للهجرة ،أي بعد معركة الخندق،وهو ما يتفق مع طبيعة النمو الاجتماعي والعسكري في تلك المرحلة التي بدأ فيها إن النبي الأعظم(ﷺ) يزوج بعض أصحابه المغمورين من الأنصار والمهاجرين لتثبيت أواصر المجتمع الجديد،ومن ثم يمكن القول إن وفاة جُلَيْبيب ﷺكانت على الأرجح في إحدى المواجهات العسكرية التي أعقبت الخندق- كأحد المواضع الشمالية أو وادي القرى- وهو ترجيح مقبول علميا، يستند إلى المقارنة بين الطبقات الزمنية للرواة وتطور الأحداث في السيرة،دون الجزم بتاريخ محدد لعدم وجود نص صريح في ذلك

نص الرواية، جاء في كتب الحديث والسيرة عن أبي برزة الاسلمي:أن النبي(ﷺ)توجه لأصحابه بعد أن انتهت المعركة قائلاً:«هل تفقدون أحداً» قالوا: «نعم فلان وفلان،قال:«لكني أفقد جُلَيْبيب فبحثوا عنه فوجدوه بجانب سبعة من المشركين قد قتلهم،ثم قتل،فقال النبي الأعظم (ﷺ)قتل سبعة ثم قتلوه،هذا مني وأنا منه ثم حمله النبي الأعظم (ﷺ) بنفسه على ساعديه،ودفنه،وقالوا إن النبي الأعظم (ﷺ) لم يذكر عنه انه تولى دفن أحد من الصحابة بيديه غير جُلَيْبيب ﷺوبعض الشهداء القريبين منه» [٨٣]، رويت في كتاب الفضائل باب فضائل جُلَيْبيب-وهو حديث صحيح رواه مسلم وأشار النووي إلى أن الحديث دليل على محبة النبي الأعظم (ﷺ)لجلبيب ﷺوتقديره لبطولته رغم حالته الاجتماعية[٨٤]، وتبرز الرواية التقدير النبوي الفائق لهذا الصحابي،وتدل على أن النبي الأعظم(ﷺ)كان يرى في جُلَيْبيب ﷺ قيمة عظيمة،ليست في مظهره،بل في إخلاصه وإيمانه وشجاعته. المشهد البطولي حيث وجد جُلَيْبيب ﷺ و«تحته قتلى من المشركين قد قتلهم» [٨٥]،يعكس:

١.شجاعته وإقدامه، فهو قاتل قتال الإبطال.

٢.انه لم يكن «كاسداً» أو ضعيفاً كما ظن الناس، بل كان فارساً نال شرف الشهادة .

٣.ارتبطت روايات حياته كلها (من الزواج إلى الاستشهاد) بتصحيح المفاهيم الاجتماعية حول الكفاءة والجدارة .

٤.شهادة جُلَيْبيب ﷺ في المعركة جاءت بمثابة خاتمة مشرفة تؤكد صدق هذا الاختيار النبوي .

إن حديث النبي الأعظم (ﷺ) في حق جُلَيْبيب ﷺ:«هذا مني وأنا منه» [٨٦]،يعد من النصوص النبوية ذات الدلالات العميقة التي تتجاوز البعد العاطفي إلى المعنى القيمي والأخلاقي.فهذه العبارة- التي لا تقال إلا في مقام القرب والاصطفاء- استعملت في مواضع محددة أخرى،كقوله(ﷺ)في حق الامام علي عليه السلام:«علي مني وأنا منه»[٨٧]،وفي الامام الحسين عليه السلام:«حسين مني وأنا من حسين»[٨٨]،وهذا التشابه في الصياغة لا يعني المماثلة في المنزلة، بل يدل على وحدة الأصل في المعيار النبوي الذي يجعل القرب الحقيقي من النبي(ﷺ) قائماً على الإيمان والوفاء والإخلاص في العمل،لا على الانتماء النسبي أو الاجتماعي. ومن هنا، فإن فهم هذا الحديث في سياقه الصحيح يخرجه من دائرة الجدل المذهبي الذي يحاول البعض من خلاله مزاحمة أهل البيت عليهم السلام في مكانتهم،لأن المقصود في الأصل هو بيان منزلة جُلَيْبيب ﷺالروحية والأخلاقية[٨٩]،بوصفه مثالاً

للمؤمن الصادق الذي تجاوز الفوارق الطبقية والاجتماعية،فالنبي الأعظم(ﷺ)أراد من خلال هذا الحديث أن يكرس مبدأ قرآنياً راسخاً في قوله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [٩٠]،فجُلَيْبيب يمثل في هذا السياق صورة الإنسان الذي رفعه الإيمان والتقوى إلى مرتبة القرب من النبي(ﷺ)،كما رفع الإسلام مكانة سلمان الفارسي رضي الله عنه حتى قال فيه(ﷺ):«سلمان منا أهل البيت» [٩١]،وذلك يتضح أن الحديث لا يتعارض مع محبة النبي(ﷺ)لأهل بيته عليهم السلام، بل يكملها من خلال توسيع دائرة «القرب المعنوي» لتشمل كل من بلغ مراتب عالية من الصدق والإخلاص وهو ما يعكس الرؤية الأخلاقية والدعوية في الفكر النبوي،القائمة على مبدأ الإخاء الإيماني كما ورد في قوله تعالى:﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ [٩٢].تحليل الموقف النبوي من جُلَيْبيب تكشف هذه الروايات عن عدة دلالات ونفسية وأخلاقية عميقة في تعامل النبي(ﷺ) مع جُلَيْبيب من أبرزها :-

١.كسر الحاجز النفسي الذي يجعل الإنسان يقيس قيمته بمدى قبوله عند الناس،لا بموقعه عند الله .

٢.إعادة تعريف الجمال والكرامة، بحيث تصبح مرتبطة بالإيمان لا بالشكل أو المال .

٣.دور القيادة النبوية في إحداث التغيير المجتمعي عبر الممارسة الواقعية لا فقط بالخطاب .

٤.مركزية العدل والتمكين في السياسة النبوية تجاه الضعفاء والمستضعفين .لقد أعاد النبي الأعظم (ﷺ)رسم صورة الإنسان داخل المجتمع، وجعل من شخصيةجُلَيْبيب رضي الله عنه نموذجاً حياً للعدالة الاجتماعية التي تمارس لا فقط تعلن.فالرجل الذي لم يكن يلتفت إليه،أصبح موضع بحث النبي الأعظم(ﷺ) في ساحة المعركة،وموضع دعائه ومديحه وثنائه،ثم موضع شرف بأن دفن بيديه الطاهرتين.وهنا تبرز الغاية من ذكر رواياته في كتب الحديث والسيرة والتاريخ وتكرارها أكثر من مجرد توثيق، بل هو رسالة مفتوحة لكل إنسان مسلم من أجل:

١-كسر حاجز الطبقية الاجتماعية:الدعوة لتزويج من ترضون دينه وخلقه[٩٣]،بغض النظر عن الهيئة أو النسب .

٢-أبراز التكريم النبوي للضعفاء فالنبي الأعظم(ﷺ)كان يعلي من شأن المهمشين،ويرفعهم بقيمتهم لا بقيم المجتمع .

٣-تقديم نموذج للشهادة البطولية:مات جُلَيْبيب رضي الله عنه في سبيل نصرة الدين يجعله قدوة للمجتمع في مجال التضحية والفداء.

٤-تأكيد المبدأ النبوي:أن القرب من الرسول (ﷺ)ليس بقرابة الدم بل بصدق الإيمان .

الفصل الثالث :- العدالة الاجتماعية في تعامل النبي (ﷺ) مع جُلَيْبيب :-

المبحث الأول:- مظاهر العدالة الاجتماعية في المجتمع النبوي

:- يعد سلوك النبي الأعظم محمد (ﷺ) تجاه الصحابي جُلَيْبيب نموذجاً عملياً حياً تجسيد العدالة الاجتماعية في المجتمع النبوي،فالنبي الأعظم(ﷺ) لم يكتف بالخطاب النظري الداعي إلى المساواة ونبذ التمييز الطبقي،بل مارس هذه المبادئ في قراراته اليومية المرتبطة بالأفراد والجماعة،ليحول القيم إلى واقع معاش يمكن المهمشين ويمنحهم موقعاً كريماً داخل المجتمع،ومن خلال تحليل مواقفه الأعظم مع جُلَيْبيب، يمكن الوقوف على معالم شتى من العدالة الاجتماعية أبرزها :-

١ :- جليبيب أنموذجا لتمكين المهمشين اجتماعياً:- كان الزواج في المجتمع الإسلامي تعبيراً عن القبول الاجتماعي الكامل،وإدماجاً للفرد في البنية القبلية والعائلية[٩٤]،وبما أن جُلَيْبيب لم يكن مرغوباً فيه لشكله ونسبه[٩٥]،فإن إصرار النبي الأعظم (ﷺ)على تزويجه لم يكن مجرد استجابة لحاجته الفردية،بل موقفاً اجتماعياً مقصوداً لإسقاط المعايير الطبقية وإعادة بناء موازين القبول،فحين رفض أولياء الفتاة تزويجها من جُلَيْبيب لاعتبارات طبقية أو شكلية،تدخل النبي الأعظم (ﷺ)ليؤكد أن معيار الكرامة الحقيقي هو الإيمان لا المظهر أو النسب قائلاً لولي الفتاة: «أني لست أريدها لنفسي، قال: فلمن يا رسول الله ؟ قال(ﷺ):« لجُلَيْبيب»[٩٦].كما أن دعاءه(ﷺ) للفتاة دعاءاً بليغاً بقوله:«اللهم صب عليها الخير صباً، ولا تجعل عيشها كداً»[٩٧]،يبرز رعايته الأبوية للمؤمنين وتشجيعه على تجاوز الحواجز الاجتماعية.تعد هذه الرواية من النصوص النبوية ذات الدلالة العميقة في تجسيد العدالة الاجتماعية في المجتمع النبوي، إذ يظهر فيها النبي الأعظم (ﷺ) باعتباره قائداً ومربياً يسعى لإعادة بناء منظومة القيمية على أسس إنسانية وإيمانية، ويتجاوز هذا الموقف يتجاوز بعده الفردي ليشكل مشروعاً اجتماعياً يعيد الاعتبار لقيمة الإنسان من خلال دمجه في أهم مؤسسة اجتماعية وهي الأسرة، بما يضمن له الاستقرار والكرامة .كما يظهر التمكين النبوي في رعاية النبي الأعظم (ﷺ)لجُلَيْبيب بعد زواجه،وافتقاده له بعد استشهاده بل وحمله بيديه الشريفتين[٩٨]،في مشهد يعبر عن أن العدالة الاجتماعية في المجتمع النبوي لم تكن شعاراً أو منحاً عابرة، بل ممارسة واقعية تترجم الاحترام المستمر للكرامة الإنسانية والإيمان الصادق .

٢ :-**المساواة في القيمة الإنسانية بين الشكل والجوهر**:- كانت إحدى أزمات المجتمع الجاهلي ربط الكرامة بالمال والنسب والمظهر، أما الإسلام فقد أكد أن القيمة الحقيقية تكمن في الإيمان والعمل،لا في الهيئة أو المال،فعندما كان الناس يصفون جُلَيْبيباً بقبح الخلقة،تجاهل النبي

الأعظم(ﷺ)هذه الاعتبارات،وقال في لحظة استشهاده: «هذا مني وأنا منه» [٩٩]،وهذا التصريح لم يكن مجرد ثناء، بل إلحاقاً مباشراً له بالنبي الأعظم(ﷺ)نفسه،كأنه نسب شريف جديد يعوض عن رفض المجتمع له.وبذلك رسخ النبي الأعظم (ﷺ) مبدأ أن الجمال الحقيقي يقاس بالقلب والعمل لا بالعين والظاهر. والاهم أنه لم يعامل جليبيباً بشفقة أو إستثناء،بل ساواه بالصحابة في المهام والكرامة والاعتبار .

٣:-العدالة النبوية منهج تربوي تغييري :- كان النبي(ﷺ)على يعمل تحرير أبناء المجتمع المدني من عقد الجاهلية وموروثاتها،ورفض الفوارق الظالمة، فاتخذ من جُلَيْبيب مثالاً وممارسة عملية، نقلها للصحابة، وكذلك بين بطولته في القتال عندما ذكر انه قتل سبعة مشركين قبل أن يستشهد[١٠٠]، كما دعا للفتاة وخلد ذكرهم معاً[١٠١]، لقد أراد الأعظم(ﷺ)أن يرسخ في أذهان المجتمع نموذجاً للعدل الإيماني،ويرفع من لا يملك مالاً أو جاهاً إلى موقع القدوة، ومن الأبعاد التربوية التي يمكن استخلاصها من سيرة جُلَيْبيب:-

١.تجريد المجتمع من مظاهر التمييز الكاذبة.

٢.إعادة بناء موازين القبول الاجتماعي على أساس التقوى .

٣.تحقيق التوازن بين الفرد والمجتمع في الحقوق .

٤.تحفيز الجماعة أو من هم في موضع المسؤولية على رعاية الضعفاء والعمل على دمجهم في المؤسسات المجتمعية .

وبذلك تجاوزت العدالة في المجتمع النبوي حدود التنظير الأخلاقي،لتصبح ممارسة واقعية تعيد الاعتبار للإنسان في أخص خصوصياته .

المبحث الثاني:- الدروس والعبر المستفادة من سيرة جُلَيْبيب وأثرها في الواقع المعاصر :-

أولاً:- الدروس المستفادة من سيرة جُلَيْبيب:-تشكل سيرة جُلَيْبيب مادة ثرية للتأمل في التحولات العميقة التي أحدثها الإسلام في البنية الاجتماعية،إذ أعادت تعريف أسس القبول والرفض،ونسفت معايير التفاضل الطبقي والشكلي،ومن أبرز هذه الدلالات :

١-الكرامة الإنسانية منظوراً إسلامياً:-اعتبر الإسلام الكرامة حقاً أصيلاً لا ينتزع بسبب المال أو النسب أو الشكل[١٠٢]،فقد قدم النبي الأعظم (ﷺ)جُلَيْبيب مثالاً عملياً على أن المعيار هو الإيمان والعمل،فزوجه وأثنى عليه،وأثنى عليه بعد استشهاده ،مؤكداً أن الاعتبار الحقيقي عند الله هو التقوى﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [١٠٣].

٢-العدالة الاجتماعية وظيفة إصلاحية:-لم تكن العدالة الاجتماعية مجرد قيمة مجردة،بل ممارسة إصلاحية نشطة مارسها النبي الأعظم (ﷺ)عبر مواقف متكررة:في الزواج وفي المعاملة،وفي الحرب، حتى مراسم الدفن،فالنبي الأعظم (ﷺ)لم يترك المجتمع يتدرج وحده نحو التغيير، بل بادر بصناعة النماذج كبلال،وصهيب، وسلمان،وجُلَيْبيب[١٠٤]،(ﷺ)ليجعلهم في قلب التجربة الإسلامية .**ثانياً : إسقاطات معاصرة لسيرة جُلَيْبيب** :- رغم مرور أكثر من أربعة عشر قرناً،لا تزال مجتمعات إسلامية تعاني من أمراض التمييز الطبقي والشكلي،سواء في الزواج أو العمل أو التوظيف،تحت مسميات مثل الكفاءة الاجتماعية أو تكافؤ النسب[١٠٥]،وسيرة جُلَيْبيب تمثل تقداً صريحاً لهذه الممارسات ، وتذكيراً بأن كثيراً من المعايير المتعبة اليوم ليست من الإسلام في شيء،بل هي من بقايا جاهلية بثوب جديد، ومن هنا،فإن استحضار هذا النموذج النبوي يفتح أفقاً واسعاً أمام الباحثين في مجال التاريخ والفقه الاجتماعي الإسلامي لتأصيل موقف الشريعة من الفروق الطبقية والجمالية ،ولتأكيد حق المهمشين في العيش بكرامة والتمكين الاجتماعي .

الخاتمة :-

بعد دراسة تحليلية موسعة الصحابي جُلَيْبيب رضي الله عنه ،في سياق العدالة الاجتماعية في المجتمع النبوي،اتضح أن هذه الشخصية التي بدت في ظاهرها هامشية وغير ذات تأثير في مقاييس الجاهلية، تحولت في ضوء السيرة النبوية إلى نموذج فاعل ومعتبر عن مبادئ الإسلام الاجتماعية، وعلى رأسها كرامة الإنسان والمساواة والتمكين لقد كشف البحث أن العدالة الاجتماعية لم تكن شعاراً نظرياً عند النبي محمد (ﷺ) ، بل كانت ممارسة متجذرة في سلوكه اليومي، تتجلى في اختياراته وعلاقاته وقراراته، خصوصاً تجاه الفئات التي عانت من التمييز أو الإقصاء قبل الإسلام . فشخصية جُلَيْبيب رضي الله عنه سلطت الضوء قدرة الإسلام على إعادة بناء القيمة الاجتماعية للفرد. بعيداً عن المعايير السائدة كالجاه أو النسب أو المظهر ،والتي شكلت أساساً للطبقية في المجتمع الجاهلي. كما اظهر البحث أن تعامل النبي الأعظم (ﷺ) مع جُلَيْبيب رضي الله عنه في الزواج والدمج المجتمعي وتقدير الشهادة ،يمثل محوراً عملياً لتطبيق العدالة، حيث لم يقص النبي الأعظم(ﷺ) الفقراء و المهمشين والدميمين،بل قربهم، مكنهم، وجعلهم شركاء في بناء المجتمع. بل إن اهتمام النبي(ﷺ) بجُلَيْبيب رضي الله عنه بعد استشهاده ، مثل أقصى صور الاعتراف المجتمعي بمن كان مهمشاً في مجتمعه. ومن النتائج التي افرزها البحث أيضا أن العدالة النبوية كانت تحولية في طبيعتها،لا تكفي برفع الظلم، بل تسعى إلى ترسيخ بدائل عادلة على المستوى العملي والتربوي، وهذا ما يتأكد من خلال إدماج النبي (ﷺ) لجُلَيْبيب رضي الله عنه داخل مؤسسة الزواج، وهي أكثر مؤسسات المجتمع انغلاقاً وحساسية

من حيث الأعراف، ليكسر من خلالها المقاييس الجاهلية التي ظلت رواسبها عالقة في النفوس،ويزيل آثارها ويمنع امتدادها،وقدم معياراً بديلاً للقبول يقوم على الإيمان والتقوى ليغدو أساساً عادلاً يحتكم إليه الناس بدل الاعتبارات القبلية والطبقية .

وفي ضوء ما سبق، فإن دراسة هذه الشخصية تفتح المجال لتوظيفها في المعالجة المعاصرة لقضايا التهميش والتمييز الطبقي، وتبرز الحاجة إلى استحضار النموذج النبوي في السياسات الاجتماعية والدعوية، بما يضمن كسر الفوارق غير المشروعة، وإعادة الاعتبار إلى الإنسان كونه محل التكريم الإلهي ،لا مظهره الخارجي أو وضعه المادي .

هوامش البحث

[١]–الموسوي،نرجس صالح صاحب،مبدأ العدالة في الفقه الإمامي،ص٧؛العسوي،إبراهيم،العدالة الاجتماعية والنماذج التنموية مع اهتمام خاص بحالة مصر وثورتها،ص١٨؛صالح ،غانم محمد،تأصيل مبدأ العدالة في الفكر السياسي الإسلامي، ص١٠؛البنداري،محمد إبراهيم،ملامح من العدالة الاجتماعية في الفقه الإسلامي والقانون العماني دراسة مقارنة، ص١١.

[٢]–قطب،سيد،نحو مجتمع إسلامي،ص٣٥؛طلبة،وفاء سمير علي،ابن سينا بين العدالة الإلهية والعدالة الإنسانية حقوق وواجبات،ص١٣٢.

[٣]–الزحيلي، وهبة، الفقه الإسلامي وأدلته،ج٧/ص٤٩٩٧.

[٤]–زيدان،جرجي،أنساب العرب القدماء،ص١٧؛التميمي،حمدي حسين علوان ،الحياة العامة عند العرب عصر ما قبل الإسلام،ص١٦٧.

[٥]–الموالي:أفراد هذه الطبقة من المجتمع الجاهلي لم تكن تربطهم بأبناء القبيلة رابطة الدم،أنما لجأوا إليها على أساس الموالاة بالحلف أو بالجوار ؛ينظر :الشريف،احمد إبراهيم،مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول(ﷺ)،ص٤٣.

[٦]–محمود،عرفة محمود، العرب قبل الإسلام أحوالهم السياسية والدينية وأهم مظاهر حضارتهم، ص٧؛الطائي ،محمد عباس حسن،المكانة الاجتماعية لطبقات الأغنياء في المجتمع العربي الإسلامي حتى عام ١٣٢هـ/٧٤٩م، ص ٤٦٢.

[٧]–قطب،سيد،نحو مجتمع إسلامي،ص٤٣–ص٤٤؛ زيدان،جرجي،أنساب العرب القدماء،ص١٧.

[٨]–الترمانيني،عبد السلام،الزواج عند العرب في الجاهلية والإسلام دراسة مقارنة،ص١١؛عبوش،فرهاد حاجي،وصديق ، جوتيار ، زواج العربية الحرة من الموالي في صدر الإسلام:دراسة تحليلية، ص٢٥٠.

[٩]–سلامة،أياد احمد محمد،الوسائل والأساليب النبوية في بناء الروابط الاجتماعية في المجتمع الإسلامي الأول،ص٢٢٦–ص٢٦٧؛مهدي، محمد صالح،المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار نظامها أهدافها أثارها، ص٢٨٨.

[١٠]–بلال: بن رباح الحبشي صحابي جليل وأول مؤذن في الإسلام،ومن المخلصين للنبي محمد(ﷺ).ولد في مكة وكان عبداً لأمية بن خلف،آمن بالدعوة الإسلامية ،فعذب بشدة بسبب أيمانه وظل يردد« أحد أحد»حتى اشتراه أبو بكر واعتقه، هاجر إلى المدينة.وشهد المشاهد كلها بعد بدر ،ورفع الأذان في المسجد النبوي،وصار رمزاً للثبات والحرية ، توفي بالشام سنة٢٠ هجرية؛ينظر:ابن سعد،الطبقات الكبرى،ج٣/ص٢٣٢؛خليفة بن خياط،طبقات،ص٥١؛ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار،ص٥٨؛ ابن عبد البر،الاستيعاب، ج٤/ص١٦٦١؛ الزركلي،الأعلام،ج٢/ص ٧٣.

[١١]–سلمان:المحمدي يقال بن عبد الله ،أصله من فارس،بحث عن الدين الحق حتى لقي النبي الأعظم (ﷺ) في المدينة فأسلم، فكان من كبار الصحابة والعباد،شهد الخندق وكان صاح فكرة حفرها،توفي في المدائن نحو سنة ٣٥هجرية؛ ينظر:ابن سعد،الطبقات الكبرى،ج٤/ص٧٥؛الطوسي،رجال الطوسي،ص٦٦؛ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢/ص٦٣؛ الزركلي،الأعلام،ج٣/ص١١٢.

[١٢]–صهيب:بن سنان النمري،لقب بالرومي لأنه أقام في بلاد الشام زمناً من حياته ،من السابقين إلى الإسلام ،شارك في الهجرة ، وكان معروفاً بسخائه وشجاعته،توفي بالمدينة سنة ٣٨هجرية ؛ينظر:ابن قتيبة،المعارف،ص٢٦٤ ؛ابن عبد البر،الاستيعاب،ج٢/ص٧٢٧؛المتقي الهندي،كنز العمال،ج١١/ص٧٥٧؛النمازي الشاهرودي،مستدركات علم رجال الحديث،ج٤/ص٢٧٢؛الزركلي،الأعلام،ج٣/ص٢١٠.

[١٣]–ابن حجر،الإصابة ،ج٣/ص٧٥؛ و فتح الباري،ج٨/ص٣٢.

[١٤]–قطب،سيد،نحو مجتمع إسلامي ،ص٤٣–ص٤٤؛ الترمانيني،عبد السلام،الزواج عند العرب في الجاهلية والإسلام دراسة مقارنة،ص٥٥ ؛العيساوي،طارق خلف فهد، أسس بناء المجتمع الإسلامي في فكر محمد احمد المسير، مجلة الدراسات المستدامة،السنة الرابعة،المجلد الرابع،العدد الثاني،ملحق ٢،لسنة ٢٠٢٢م،ص١٩٩.

[١٥]–سورة النساء،الآية١٣٥.

[١٦]-الصفدي،الوافي الوفيات،ج١١/ص ١٣٨.

[١٧]-الهيثمي،مجمع الزوائد ،ج ٣٦٨/٩.

[١٨]-الصنعاني،المصنف،ج٦/ص١٥٦؛ابن حنبل،أحمد،مسند،ج٣/ص١٣٦؛النسائي،فضائل الصحابة،ص٤٣؛ابن عبد البر،الاستيعاب،ج١/ص٢٧٢؛ابن حجر،فتح الباري،ج٨/ص٣٢؛المباركفوري،تحفة الأحوذي،ج١٠/ص١٤٥.

[١٩]-ابن الأثير،أسد الغابة،ج١/ص٢٩٣؛النووي،شرح مسلم،ج١٦/ص٣٢؛الكرباسي،إكليل المنهج في تحقيق المطلب، ص٥٣٩.

[٢٠]- أسد الغابة،ج١/ص٢٩٣.

[٢١]-الإصابة،ج١/ص٦٠٠.

[٢٢]- الفراهيدي، كتاب العين ،ج١٣٢/٦؛ ابن منظور،لسان العرب،ج٢٦٨/١؛ الفيروزبادي،القاموس المحيط،ج١/ص٤٧؛الزبيدي،تاج العروس ،ج١/ص٣٧٣.

[٢٣]-ابن قتيبة،غريب الحديث،ج٣٨٣/١؛ ابن منظور،لسان العرب،ج٢٦٨/١؛ الفيروزبادي،القاموس المحيط،ج١/ص٤٧؛الزبيدي،تاج العروس ،ج١/ص٣٧٣.

[٢٤]- ابن فارس،معجم مقاييس اللغة،ج١/ص٤٦٩؛ابن عبد القادر،مختار الصحاح،ص٦٤؛الفيروزبادي،القاموس المحيط،ج١/ص٤٧؛الزبيدي،تاج العروس ،ج١/ص٣٧٣.

[٢٥]-ابن منظور،لسان العرب،ج٢٦٨/١؛ الفيروزبادي،القاموس المحيط،ج١/ص٤٧؛الزبيدي،تاج العروس ،ج١/ص٣٧٣

[٢٦]-ابن منظور،لسان العرب،ج٢٦٨/١؛ الفيروزبادي،القاموس المحيط،ج١/ص٤٧؛الزبيدي،تاج العروس ،ج١/ص٣٧٣.

[٢٧]-ابن قتيبة،غريب الحديث،ج٣٨٣/١؛ابن فارس،معجم مقاييس اللغة،ج١/ص٤٦٩؛بن عبد القادر،مختار الصحاح،ص٦٤؛الطريحي،مجمع البحرين،ج١/ص٣٨٤.

[٢٨]-بن عبد القادر،مختار الصحاح،ص٦٤؛الفيروزبادي،القاموس المحيط،ج١/ص٤٧؛الزبيدي،تاج العروس ،ج١/ص٣٧٣.

[٢٩]-ابن حنبل،احمد،مسند،ج٤/ص٤٢٢؛الضحاك،الآحاد والمثاني،ج٤/ ص٣٢٧؛الهيثمي،مجمع الزوائد،ج٩/ ص٣٦٧.

[٣٠]-جامع الأصول،ج١٢/ص٢٦١.

[٣١]- الشيخ الكليني،ج٥/ هامش ص٣٤٠ .

[٣٢]-الصرحاء:هم طبقة الأحرار من أبناء القبيلة الذين يجمعهم الدم الواحد والنسب المشترك؛ينظر:الشريف، احمد إبراهيم، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول،ص٤٣.

[٣٣]-الضحاك،الآحاد والمثاني،ج٤/ ص٣٢٧ ؛ابن حبان، صحيح ابن حبان،ج ٩/ ص ٣٤٣؛ ابن عبد البر،الاستيعاب، ج١/ ص٢٧١؛ابن الأثير، أسد الغابة ،ج١/ص ٢٩٢.

[٣٤]-ابن حجر،الإصابة ،ج١/ص٦٠٠.

[٣٥]-صفوة الصفوة،ج١/ص٢٨٣؛عبد الحميد،إسلام رجب،جليبيب رضي الله عنه :عنفوان الشباب وصناعة العظماء،مقال منشور على شبكة الألوكة بتاريخ ٢٠١٩/٣/٢٦،www.alukah.net.

[٣٦]-الضحاك،الآحاد والمثاني،ج ٤/ ص٣٢٧ ؛ابن حبان، صحيح ابن حبان،ج ٩/ ص ٣٤٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب،ج١/ ص٢٧١؛ابن الأثير،أسد الغابة ،ج١/ص ٢٩٢.

[٣٧]-الكشي،مسند عبد بن حميد،ص٣٧٣؛ابن عبد البر،الاستيعاب،ج١/ ص٢٧١؛ابن الأثير،أسد الغابة،ج١/ص ٢٩٢.

[٣٨]-ابن حنبل،احمد،مسند،ج٤/ص٤٢٢؛الضحاك،الآحاد والمثاني،ج٤/ ص٣٢٧؛الهيثمي،مجمع الزوائد،ج٩/ ص٣٦٧.

[٣٩]-أبا برزة الأسلمي:نضلة بن عبيد بن الحارث ،من صحابة النبي الأعظم(ﷺ)،أسلم قبل فتح مكة وشهد مع النبي (ﷺ)بعض المشاهد ،وكان من الرواة الثقات،سكن البصرة بعد الفتوح ،وتوفي بها نحو سنة ٦٥هجرية ؛ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤/ ص١٤٩٥؛التفرشي،نقد الرجال،ج٥/ص١٥؛المدني،الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة،ص٤١٨؛البروجردي،طرائف المقال،ج٢/ص١١١.

[٤٠]-الضحاك،الآحاد والمثاني،ج٤/ ص٣٢٧ ؛ابن حبان، صحيح ابن حبان،ج٩/ص٣٤٣؛ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١/ ص٢٧١؛ابن الأثير،أسد الغابة،ج١/ص ٢٩٢.

[٤١]-ابن الأثير،أسد الغابة،ج١/ص٢٩٢؛الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،ج٥/ ص١٧٤؛الصفدي،الوافي بالوفيات،ج١١ /ص١٣٧.

[٤٢]-سورة الحجرات،الآية ١٣.

[٤٣]-ابن حنبل،احمد،مسند،ج٢/ص٢٨٥؛مسلم ،صحيح،ج٨/ص١١؛ابن ماجه،السنن،ج٢/ص١٣٨٨؛الطوسي،الأمالي، ص٥٣٦.

[٤٤]-ابن الجوزي، صفوة الصفوة،ج١/ص٢٨٣؛وبنو الحارث بن الخزرج: قبيلة أنصارية ينتسبون إلى الحارث بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو (مزيقياء) من الأزد الذين نزلوا يثرب بعد سيل العرم، فكانوا من بطون الخزرج الكبرى الذين شكلوا أحد جناحي الأنصار ،تميز بنو الحارث بمكانتهم في المجتمع المدني قبل الإسلام ، وكان فيهم عدد من الزعماء والوجهاء وشارك أبناؤهم في نصرة النبي الأعظم ص بعد الهجرة فكان لهم دور بارز في المعارك والمواقف السياسية والاجتماعية في المدينة ؛ ينظر :ابن قتيبة،المعارف،ص٦٣٥؛ابن عبد البر،الإنباه على قبائل الرواة، ص١٠٢؛ المزي ، تهذيب الكمال،ج٢٧/ص١٤١؛ كحالة،معجم قبائل العرب،ج١/ص٢٢٨.

[٤٥]-الصنعاني،المصنف،ج٦/ص١٥٥؛ ابن حنبل،احمد،مسند،ج٤/ص٤٤٢؛الهيثمي، مجمع الزوائد،ج٩/ص٣٦٧؛موارد الظمآن،ج٧/ص٢٣٤.

[٤٦]-ابن حنبل،احمد،مسند،ج٤/ص٤٤٢؛ النسائي،فضائل الصحابة،ص٤٣؛ المزي، تهذيب الكمال،ج٢٤ /ص٢٣٠.

[٤٧]-ابن الأثير،أسد الغابة ،ج١/ص٢٩٢؛الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج٥/ ص١٧٤؛ الصفدي ،الوافي بالوفيات، ج١١ /ص ١٣٧.

[٤٨]-الصنعاني،المصنف،ج٦/ص١٥٣؛الكشي،منتخب مسند بن عبد حميد،ص٣٧٣؛ابن حجر،فتح الباري،ج٨/ص٣٢.

[٤٩]-إنيه: لفظة تستعملها العرب في الإنكار والاستبعاد؛ ينظر:ابن الأثير،النهاية في غريب الحديث،ج ١/ ص ٧٧؛ ابن منظور،لسان العرب ،ج١٤/ ص٥٠؛ الزبيدي، تاج العروس،ج ١٩ / ص ١٧٤.

[٥٠]-ابن حنبل،احمد،مسند،ج٤/ص٤٢٢؛ ابن الأثير،أسد الغابة ،ج١/ص٢٩٢؛الهيثمي،مجمع الزوائد،ج٩/ص٣٦٧.

[٥١]-الناصر،محمد،الجاهلية في الشعر الجاهلي أخلاق العرب بين الجاهلية والإسلام دراسة مقارنة على ضوء الإسلام، ص١٠؛السمالوطي، نبيل،بناء المجتمع الإسلامي ونظمه دراسة في علم الاجتماع، ص٣٠؛التميمي،حمدي حسين علوان،الحياة العامة عند العرب في عصر ما قبل الإسلام، ص١٦٨.

[٥٢]-تيمور بك،احمد،الحب والجمال عند العرب،ص٦٩؛ قاسم ، سامح، فلسفة الجمال عند العرب:تأملات في الوجود والحسن،مقال منشور بتاريخ ٢٠٢٤/٩/١٧على موقع الحوار المتمدن،m.ahewar.org.

[٥٣]-الضحاك،الآحاد والمثاني،ج٤/ ص٣٢٧ ؛ابن حبان، صحيح ابن حبان،ج ٩/ ص ٣٤٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب،ج١/ ص٢٧١؛ابن الأثير،أسد الغابة،ج١/ص ٢٩٢؛الهيثمي،مجمع الزوائد،ج٩/ص٣٦٧.

[٥٤]-الموسوي، نرجس صالح صاحب،مبدأ العدالة في الفقه الإمامي، ص٧؛العسوي،إبراهيم،العدالة الاجتماعية والنماذج التنموية مع اهتمام خاص بحالة مصر وثورتها ، ص١٨؛صالح ،غانم محمد،تأصيل مبدأ العدالة في الفكر السياسي الإسلامي، ص١٠؛ البنداري، محمد إبراهيم،ملامح من العدالة الاجتماعية في الفقه الإسلامي والقانون العماني دراسة مقارنة، ص١١.

[٥٥]-ابن الأثير،أسد الغابة ،ج١/ص٢٩٢؛الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج٥/ ص١٧٤؛الصفدي ،الوافي بالوفيات، ج١١ /ص ١٣٧.

[٥٦]-ابن حبان، صحيح ابن حبان،ج ٩/ ص٣٤٣؛ ابن عبد البر،الاستيعاب،ج١/ ص٢٧١؛ السيوطي، تنوير الحوالك، ص٣٨١؛الشوكاني، نيل الأوطار ،ج ٨ / ص ٩٤.

[٥٧]-ابن حنبل،احمد،مسند،ج٢/ص٢٨٥؛مسلم ،صحيح،ج٨/ص١١؛ابن ماجه،السنن، ج٢/ص١٣٨٨؛الطوسي، الأمالي، ص٥٣٦؛ابن الجوزي، صفوة الصفوة،ج١/ص٢٨٣.

[٥٨]-أنس بن مالك:بن النضر،من بني النجار،خدم النبي الأعظم (ﷺ)عشر سنين وكان من المكثرين في رواية الحديث ،روى عنه البخاري ومسلم كثيراً ، عاش بعد النبي (ﷺ)طويلاً بالبصرة،وتوفي سنة ٩٣هجرية ينظر:الخطيب التبريزي، الإكمال في أسماء الرجال،ص٢؛ابن حجر،الإصابة،ج١/ص٢٧٦؛التفرشي،نقد الرجال،ج١/ص٢٤٩؛ الاردبيلي، جامع الرواة،ج١/ص١٠٩.

[٥٩]-الصنعاني،المصنف،ج٦/ص١٥٦؛بن حنبل،احمد،مسند،ج٤/ص٤٢٢؛الكشي،منتخب مسند عبد بن حميد ،ص٣٧٣؛الضحاك،الآحاد والمثاني،ج٤/ص٣٢٨.

[٦٠]-عبد الغفور،محمد احمد،الجمال في ضوء السنة النبوية دراسة موضوعية،رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الإسلامية ،كلية أصول الدين،قسم الحديث الشريف وعلومه،المملكة العربية السعودية،٢٠٠٩م،ص٤ وما بعدها .

[٦١]–ابن حنبل،احمد،مسند،ج٤/ص٤٢١؛الضحاك،الآحاد والمثاني،ج٤/ص٣٢٧؛ابن عبد البر،الاستيعاب،ج١/ص ٢٧٢؛المزي،تهذيب الكمال،ج ٢٤/ ص ٢٣١.

[٦٢]–النووي،شرح مسلم،ج١٦/ ص٢٦؛المباركفوري، تحفة الأحوذي،ج١٠/ ص١٤٥؛العاملي،الانتصار،ج٦/ص ٣٠٢.

[٦٣]–ابن حنبل،احمد،مسند،ج٤/ص٤٢١؛الضحاك،الآحاد والمثاني،ج٤/ص٣٢٨؛ النسائي، فضائل الصحابة،ص٤٣؛ ابن الأثير،أسد الغابة،ج١/ص٢٩٣.

[٦٤]–كاسد: فاعل من كسد:تعني غير نافق،أي غير رائج ويقال: سوق كاسد:لا شراء فيه ولا بيع:أي مواده معروضة ولا أحد يرغب في اقتنائها تجارة كاسدة؛ ينظر:ابن منظور، لسان العرب،ج٣/ص٣٨٠؛الفيروز آبادي،القاموس المحيط، ج١/ص٣٣٣؛الطريحي، مجمع البحرين،ج٤/ص٤١؛الزبيدي، تاج العروس،ج٥/ص٢٢٤.

[٦٥]–ابن عدي،الكامل،ج٣/ ص١٠٣؛الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج٥/ ص١٧٤؛ابن حجر،الإصابة،ج١/ ص ٦٠١.

[٦٦]–المسند،ج٤/ص٤٢١.

[٦٧]–مجمع الزوائد،ج٤/ص٢٧٥.

[٦٨]–مسند أبو يعلى،ج٦/ص٨٩؛ الهيثمي، مجمع الزوائد،ج٤/ص٢٧٥.

[٦٩]–الاستيعاب،ج١/ص٢٧٢.

[٧٠]–ابن عدي،الكامل،ج٣/ ص١٠٣؛الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج٥/ ص١٧٤؛ابن حجر،الإصابة،ج١/ ص٦٠١.

[٧١]–ابن عدي ،الكامل،ج٣/ ص١٠٣؛ابن عبد البر،الاستيعاب،ج١/ص٢٧٢؛ ابن حجر،الإصابة،ج١/ ص٦٠١.

[٧٢]–ابن حنبل،احمد،مسند،ج٤/ص٤٢٢؛النووي،شرح مسلم،ج١٦/ ص٢٦؛ المباركفوري، تحفة الأحوذي،ج١٠/ ص١٤٥؛العاملي،الانتصار،ج٦/ص ٣٠٢.

[٧٣]–ابن عدي ،الكامل،ج٣/ ص١٠٣؛ابن عبد البر،الاستيعاب،ج١/ص٢٧٢؛ ابن حجر،الإصابة،ج١/ ص٦٠١.

[٧٤]–ابن حنبل،احمد،مسند،ج٤/ص٤٢٢؛ الضحاك،الآحاد والمثاني،ج٤/ص٣٢٧؛الهيثمي،مجمع الزوائد،ج٩/ص ٣٦٧.

[٧٥]–الصنعاني،المصنف،ج٦/ ص١٥٥؛ابن حنبل،احمد،مسند،ج٣/ص١٣٦؛الهيثمي، مجمع الزوائد،ج٩ /ص٣٦٨.

[٧٦]–سورة الأحزاب،الآية،٣٦.

[٧٧]–الكشي،منتخب مسند عبد بن حميد ،ص٣٧٣؛ابن عبد البر،الاستيعاب،ج١/ص٢٧٢؛ابن الأثير،أسد الغابة، ج١/ص٢٩٣؛ابن حجر،الإصابة،ج١/ ص٦٠٠.

[٧٨]–الضحاك،الآحاد والمثاني،ج٤/ص٣٢٨؛ابن حبان،صحيح ،ج٩/ص٣٤٣؛الهيثمي،موارد الظمآن،ج٧/ ص٢٣٥.

[٧٩]–موارد الظمآن ،ج ٧ / ص ٢٣٤.

[٨٠]–ابن عدي،الكامل،ج٣/ ص١٠٣؛ابن عبد البر،الاستيعاب،ج١/ص٢٧٢؛ ابن حجر،الإصابة،ج١/ ص٦٠١.

[٨١]–الصنعاني،المصنف،ج٦/ ص١٥٥؛ابن حنبل،احمد،مسند،ج٣/ص١٣٦؛الضحاك،الآحاد والمثاني،ج٤/ص ٣٢٨؛النسائي،السنن الكبرى ،ج٥/ص٦٨؛ابن حبان،صحيح ابن حبان،ج٩/ص٣٤٣؛ابن عبد البر،الاستيعاب، ج١/ص٢٧٢؛الهيثمي، مجمع الزوائد،ج٩ /ص٣٦٨؛ ابن حجر،الإصابة،ج١/ ص٦٠١؛الشوكاني،نيل الأوطار، ج١٠/ص١٤٥.

[٨٢]–صفوة الصفوة،ج١/ص٢٨٣؛عبد الحميد،إسلام رجب،جليبيب رضي الله عنه :عنفوان الشباب وصناعة العظماء،مقال منشور على شبكة الألوكة بتاريخ ٢٠١٩/٣/٢٦،www.alukah.net.

[٨٣]–ابن حنبل،احمد،مسند،ج٤/ص٤٢٢؛ابن الأثير،أسد الغابة،ج١/ص٢٩٢؛النووي، شرح مسلم،ج١٦/ ص٢٦ ؛ المزي، تهذيب الكمال ،ج٢٤/ ص٢٣٠؛الصفدي،الوافي بالوفيات ،ج١١/ ص ١٣٧؛المباركفوري، تحفة الأحوذي،ج ١٠/ ص٤٣ ؛العاملي،الانتصار،ج ٦ / ص٣٠١.

[٨٤]–شرح مسلم،ج١٦/ص٢٦؛المباركفوري، تحفة الأحوذي،ج١٠/ ص ١٤٦؛العاملي،الانتصار،ج٦ / ص٣٠١.

[٨٥]–ابن حبان، صحيح ابن حبان،ج٩/ص٣٤٣؛ابن عبد البر،الاستيعاب،ج١/ص٢٧٢؛الهيثمي،مجمع الزوائد،ج٩ /ص٣٦٨؛ابن حجر،الإصابة،ج١/ ص٦٠١؛الشوكاني،نيل الأوطار،ج١٠/ص١٤٥.

[٨٦]–ابن حنبل،احمد،مسند،ج٤/ص٤٢٢؛النووي،شرح مسلم،ج١٦/ ص٢٦؛ المباركفوري، تحفة الأحوذي،ج١٠/ ص١٤٥؛العاملي،الانتصار،ج٦/ص ٣٠٢.

[٨٧]–ابن حنبل،احمد،مسند،ج٤/ص١٦٥؛ ابن ماجه،السنن، ج١/ص٤٥؛النسائي ،فضائل الصحابة، ص١٥؛ الصدوق، الخصال، ص٤٩٦؛النعمان المغربي، دعائم الإسلام،ج١/ص٢٠.

[٨٨]–ابن حنبل،احمد،مسند،ج٤/ص١٧٢؛البخاري،الأدب المفرد،ص٨٥؛الترمذي،سنن،ج٥/ص٣٢٤؛الطبراني،المعجم الكبير،ج٣/ص٣٢؛الحاكم ،المستدرك،ج٣/ص١٧٨.

[٨٩]–للمزيد ينظر :النووي،شرح مسلم،ج١٦/ ص٢٦؛ المباركفوري، تحفة الأحوذي،ج١٠/ ص١٤٥؛ العاملي، الانتصار، ج٦/ص ٣٠٢.

[٩٠]–سورة الحجرات ،الآية ١٣.

[٩١]– الطبراني،المعجم الكبير،ج٦/ص٢١٣؛الحاكم،المستدرك،ج٣/ص٥٩٩؛ابن عبد البر،الدرر،ص١٧١؛العيني،عمدة القاري،ج٢٠/ص١٦٨؛الكحلاني،سبل السلام،ج١/ص٧٧.

[٩٢]–سورة الحجرات،الآية ١٠.

[٩٣]–الطبراني ،المعجم الأوسط،ج١/ص١٤٢؛الترمذي،سنن،ج٢/ص٢٧٤؛النووي،المجموع ،ج١٦/ص١٨٢.

[٩٤]–موسى،كمال إبراهيم ،الزواج وبناء الأسرة،دار القلم،الكويت،٢٠٠٤م،ط١/ج٢/ص٢٥؛الشيرازي،محمد الحسيني،الزواج وتشكيل الأسرة في الإسلام ،مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر،كربلاء المقدسة،٢٠٠٥م،ط١،ص٢٩؛بزي،عبد اللطيف،الزواج والأسرة في الإسلام،الحقوق والواجبات والآداب،دار المحجة البيضاء،بيروت،٢٠١٠م،ط١،ص١٩.

[٩٥]–ابن الأثير،أسد الغابة،ج١/ص٢٩٢؛الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،ج٥/ ص١٧٤؛الصفدي،الوافي بالوفيات، ج١١/ص١٣٧.

[٩٦]–الصنعاني،المصنف،ج٦/ ص١٥٥؛ابن حنبل،احمد،مسند،ج٣/ص١٣٦؛الهيثمي،مجمع الزوائد،ج٩ /ص٣٦٨.

[٩٧]–ابن حنبل،احمد،مسند،ج٤/ص٤٤٥؛الضحاك،الآحاد والمثاني،ج٤/ص٣٢٨؛ابن حبان،صحيح بن حبان،ج٩/ص٣٤٣؛الهيثمي،مجمع الزوائد،ج٩/ص٣٦٨.

[٩٨]–الصنعاني،المصنف،ج٦/ ص١٥٥؛ابن حنبل،احمد،مسند،ج٣/ص١٣٦؛الضحاك،الآحاد والمثاني،ج٤/ص ٣٢٨؛النسائي،السنن الكبرى ،ج٥/ص٦٨؛ابن حبان، صحيح ابن حبان،ج٩/ص٣٤٣؛ابن عبد البر،الاستيعاب، ج١/ص٢٧٢؛الهيثمي،مجمع الزوائد،ج٩ /ص٣٦٨؛ ابن حجر،الإصابة،ج١/ ص٦٠١؛الشوكاني،نيل الأوطار، ج١٠/ص١٤٥.

[٩٩]–ابن حنبل،احمد،مسند،ج٤/ص٤٢٢؛ابن الأثير،أسد الغابة ،ج١/ص٢٩٢؛النووي، شرح مسلم،ج١٦/ ص٢٦؛ المزي، تهذيب الكمال،ج٢٤/ص٢٣٠؛الصفدي،الوافي بالوفيات،ج١١/ ص١٣٧؛المباركفوري،تحفة الأحوذي،ج١٠/ ص٤٣؛ العاملي،الانتصار،ج ٦/ ص٣٠١.

[١٠٠]–الصنعاني،المصنف،ج٦/ ص١٥٥؛الضحاك،الآحاد والمثاني،ج٤/ص ٣٢٨؛النسائي،السنن الكبرى،ج٥/ص٦٨؛ ابن حبان،صحيح ابن حبان،ج٩/ص٣٤٣؛ابن عبد البر،الاستيعاب،ج١/ص٢٧٢؛الهيثمي،مجمع الزوائد،ج٩ /ص٣٦٨؛ابن حجر،الإصابة،ج١/ ص٦٠١؛الشوكاني،نيل الأوطار،ج١٠/ص١٤٥.

[١٠١]–ابن حنبل،احمد،مسند،ج٤/ص٤٤٥؛الضحاك،الآحاد والمثاني،ج٤/ص٣٢٨؛ابن حبان،صحيح بن حبان،ج٩/ص٣٤٣؛الهيثمي،مجمع الزوائد،ج٩/ص٣٦٨.

[١٠٢]–سلامة، أياد احمد محمد، الوسائل والأساليب النبوية في بناء الروابط الاجتماعية في المجتمع الإسلامي الأول ، ص٢٢٦–ص٢٦٧ ؛مهدي،محمد صالح،المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار نظامها أهدافها أثارها، ص٢٨٨.

[١٠٣]–سورة الحجرات، الآية ،١٣.

[١٠٤]–ابن حجر،الإصابة ،ج٣/ص٧٥؛ و فتح الباري،ج٨/ص٣٢.

[١٠٥]– ينظر :الثبيتي،عبد الباري بن عوض ،من صور التفاخر المذموم،مقال منشور على ملتقى الخطباء الالكتروني بتاريخ ٢٠١٢/١٠/١٢، www.khutabaa.com؛ إسلام ويب،الفخر بالأحساب والتعصب للقبيلة،مقال منشور على موقع إسلام ويب الالكتروني بتاريخ ٢٠١٣/٣/٢٨ ،www.islamweb.net ؛عباد،عبير علي،التفاخر عادة جاهلية مذمومة،مقال منشور بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/٦على موقع بوابة الأهرام

الالكتروني،www.gate.org.eg؛الرئيسي،عصام بن محمود،فلسفة التفاخر والمباهاة الاجتماعية في المناسبات المختلفة مقال منشور بتاريخ ٢٠٢٥/٣/٢٣على موقع أصداء عمان الالكتروني،www.asdaaoman.com .

المصادر و المراجع

أولا الكتب المقدسة

القرآن الكريم .

ثانياً المصادر الأولية :-

- ابن الأثير،أبو الحسن علي بن أبي الكرم ممد بن عبد الكريم(ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م):

٢-(أسد الغابة في معرفة أخبار الصحابة) تحقيق:حمد إبراهيم البنأ,دار الشعب, القاهرة,(بدون تاريخ وطبعة).

٣-(جامع الأصول في أحاديث الرسول) تحقيق:عبد القادر الأرنؤوط,دار الكتب العلمية , بيروت,١٩٧١م،الطبعة الأولى .

٤-(الكامل في التاريخ)،دار صادر للطباعة والنشر، بيروت،دار صادر،١٩٦٦م،الطبعة الأولى . ٥-(النهاية في غريب الحديث والأثر) تحقيق:طاهر محمد الزاوي،ومحمود الطناجي،المكتبة العلمية ، بيروت،١٩٧٩م،(بدون طبعة).

- الأردبيلي، محمد بن علي(ت ١١٠١هـ/١٦٨٩م):

٦-(جامع الرواة و إزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد) منشورات مكتب آية الله المرعشي، قم المقدسة،١٩٨٣م ، (بدون طبعة).

- البخاري,أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم,(ت ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م) :

٧-(التاريخ الكبير)، دار المعارف العثمانية،حيدر آباد، الدكن(بدون تاريخ وطبعة).

٨-(صحيح البخاري),ضبط النص،محمود محمد محمود حسين, دار الكتب العلمية , بيروت , ١٩٠٦م (بدون طبعة).

- البروجردي،علي أصغر بن محمد شفيع الجابلقي(ت١٣١٣هـ/١٨٩٥م):

٩-(طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال)تحقيق:مهدي الرجائي،اشراف:محمود المرعشلي،مكتبة المرعشلي،قم المقدسة،١٩٨٩م، الطبعة الأولى

- البيهقي، أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م):

١٠-(السنن الكبرى)،طبعة دار الفكر، بيروت(بدون تاريخ وطبعة).

- الترمذي ،أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م):

١١-(سنن الترمذي) تحقيق:احمد محمد شاكر وآخرون،دار التراث العربي،بيروت(بدون تاريخ وطبعة).

- التفرشي، مصطفى بن الحسين الحسيني(ت١٠٤٤هـ/١٦٣٤م):

١٢-(نقد الرجال)تحقيق:محمد الباقر البهبوري،مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث،قم ١٩٩٧م،الطبعة الأولى.

- ابن الجوزي ، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي البغدادي(ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م):

١٣-(صفة الصفوة)،تحقيق:خالد مصطفى طرطوسي،دار الكتاب العربي، بيروت،٢٠١٢م،الطبعة الأولى .

- الحاكم ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥هـ/١٠١٥م):

١٤-(المستدرك على الصحيحين)، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت(بدون تاريخ وطبعة).

- ابن حبان ،أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ ن معبد بن سعيد البستي(ت ٣٥٣هـ/٩٦٤م):

١٥-(الثقات)، طبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيد آباد الدكن ،١٩٧٣م، (بدون طبعة).

١٦-(صحيح ابن حبان)تحقيق: شعيب الأرئؤوط،مؤسسة الرسالة،بيروت،١٩٩٣م،الطبعة الثانية.

١٧-(مشاهير علماء الأمصار)تحقيق:مرزوق علي إبراهيم ،دار الوفاء ،للطباعة والنشر،المنصورة ،١٩٩٠م،الطبعة الأولى .

- ابن حجر, علي بن محمد بن علي العسقلاني(ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م):

١٨-(الإصابة في تمييز الصحابة) تحقيق:عادل احمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية, بيروت ,١٩٩٥م،الطبعة الأولى.

١٩-(فتح الباري في شرح صحيح البخاري) تحقيق:عبد العزيز بن باز ،ومحمد فؤاد عبد الباقي, دار الكتب العلمية,بيروت ,١٩٨٩م.

- ابن حنبل,احمد أبو عبد الله الشيباني (ت ٢٤١ هـ / ٨٥٥ م) .

٢٠-(مسند احمد بن حنبل),دار صادر, بيروت, (بدون تاريخ وطبعة).

- الخطيب البغدادي،أبو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) :

٢١-(تاريخ بغداد)، تحقيق:عبد القادر عطا،دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٧م،الطبعة الأولى .

- الخطيب التبريزي،ولي الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٧٤١هـ/١٣٤٠م):

٢٢-(الإكمال في أسماء الرجال)،تحقيق:أبي أسد الله بن الحافظ محمد عبد الله الأنصاري ، مؤسسة أهل البيت عليهم السلام،قم المقدسة،(بدون تاريخ وطبعة).

- ابن خياط , خليفة أبو عمرو بن شباب العصفري(ت٢٤٠هـ/٨٥٤م):

٢٣-(تاريخ خليفة بن خياط)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، النجف ،١٩٦٧م، الطبعة الأولى .

٢٤-(طبقات خليفة بن خياط) تحقيق: سهيل زكار،دار الفكر،بيروت ،١٩٩٣م،الطبعة الأولى .

- الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (ت٢٥٥هـ/٨٦٩م):

٢٥-(سنن الدارمي)تحقيق:فواز زمرلي وخالد العلمي،دار الكتاب العربي،بيروت،١٩٨٦م،الطبعة الأولى .

- أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني(ت ٢٧٥هـ/٨٨٨م):

٢٦-(سنن أبي داود)،تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت،(بدون،طبعة).

- الزبيدي , محمد بن محمد الحسيني الشهير بـ مرتضى(ت ١٢٠٥ هـ/ ١٧٩٠ م) :

٢٧-(تاج العروس من جواهر القاموس), دار صادر, بيروت، ١٩٦٦ م .

- ابن سعد , محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م) :

٢٨-(الطبقات الكبرى),تحقيق:إحسان عباس،دار صادر,بيروت ١٩٩٨ م .

- السيوطي: جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ/ ١٥٠٥ م):

٢٩-(تنوير الحوالك شرح موطأ مالك)،تصحيح:محمد عبد العزيز الخالدي،منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٩٧م،الطبعة الأولى.

- الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد (ت ١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م):

٣٠-(نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخبار في شرح الأخبار) ، دار الجيل ، بيروت ١٩٧٣م.

- الصدوق ، الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت ٣٨١هـ/ ٩٩١م):

٣١-(الخصال)،تصحيح وتعليق:علي أكبر الغفاري،منشورات جماعة المدرسة في الحوزة العلمية ،قم المقدسة ،١٩٨٣م،الطبعة الأولى .

- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م):

٣٢-(الوافي بالوفيات) تحقيق:احمد الأرناؤوط، و تركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت ،٢٠٠٠م ، الطبعة الأولى .

- الصنعاني،أبي بكر عبد الرزاق بن همام(ت٢١١هـ/٨٢٦م):

٣٣-(المصنف) تحقيق:حبيب الرحمن الأعظمي،(بدون،تاريخ ،وطبعة).

- الضحاك،ابن أبي عاصم أبو بكر بن عمرو(ت٢٨٧هـ/٨٩١م):

٣٤-(الآحاد والمثاني)،تحقيق:باسم أحمد فيصل الجوابرة، دار الراية ،الرياض،٩٩١م،الطبعة الأولى.

- الطبراني، أبي القاسم سليمان بن أحمد(ت ٣٦٠هـ/٩٧١م):

٣٥-(المعجم الكبير)تحقيق:حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الزهراء، الموصل، ١٩٨٣م،الطبعة الثانية.

٣٦-(المعجم الأوسط)تحقيق:أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد وأبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ،دار الحرمين ،الرياض،المملكة العربية السعودية،١٩٩٥م(بدون،طبعة).

- الطريحي: فخر الدين (ت ١٠٨٥ هـ /١٦٧٤ م):

٣٧-(مجمع البحرين) تحقيق: أحمد الحسيني، نشر مكتب الثقافة الإسلامية، القاهرة، ١٩٨٦م،الطبعة الثانية.

- الطوسي،أبي جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ/١٠٦٨م):

٣٨-(الأمالي)تحقيق:قسم الدراسات الإسلامية ،مؤسسة البعثة للطباعة والنشر،ودار الثقافة،قم المقدسة،١٩٩٣م، الطبعة الأولى .

٣٩-(رجال الطوسي)تحقيق:جواد القيومي الأصفهاني،مؤسسة النشر الإسلامي،قم المقدسة،١٩٩٤م،الطبعة الأولى .

▪ ابن عبد البر,أبو عمر يوسف بن عبد البر الأندلسي(ت٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠ م):

٤٠-(الدرر في اختصار المغازي والسير)،تحقيق:شوقي ضيف،لجنة إحياء التراث الإسلامي,القاهرة ١٩٦٦ م.

٤١-(الاستيعاب في معرفة الأصحاب), طبعة مصر،١٩١٠م،الطبعة الأولى .

▪ ابن عبد حميد، أبي محمد (ت ٢٤٩هـ/٨٦٣م):

٤٢-(المنتخب من مسند عبد بن حميدّ)تحقيق وضبط:صبحي البدري السامرائي،ومحمود محمد خليل الصعيدي،مكتبة النهضة العربية ،بغداد،١٩٨٨م،الطبعة الأولى .

▪ ابن عبد القادر، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحنفي الرازي(ت٦٦٦هـ/١٢٦٨م):

٤٣-(مختار الصحاح)ضبط وتصحيح:احمد شمس الدين،دارالكتب العلمية،بيروت،١٩٩٤،الطبعة الأولى .

▪ ابن عدي ،أبي أحمد عبد الله الجرجاني(ت٣٦٥هـ/٩٧٦م):

٤٤-(الكامل في ضعفاء الرجال)،تحقيق:يحيى مختار غزاوي،دار الفكر ،بيروت،١٩٨٨م،الطبعة الثالثة.

▪ العيني،بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد (ت ٨٥٥هـ/١٤١٥م):

٤٥-(عمدة القاري في شرح صحيح البخاري)،طبعة دار إحياء التراث العربي،بيروت،(بدون تاريخ وطبعة).

▪ ابن فارس،أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م):

٤٦-(معجم مقاييس اللغة)تحقيق:عبد السلام محمد هارون،دار الكتب العلمية ،إيران (بدون تاريخ وطبعة).

▪ الفراهيدي ،الخليل بن احمد (ت ١٧٥ هـ/٧٩١م):

٤٧-(كتاب العين)تحقيق:مهدي المخزومي،د.إبراهيم السامرائي،جميع الأجزاء طبعت في مطابع مختلفة في العراق والأردن والكويت بين الأعوام ١٩٨١ – ١٩٨٣ م .

▪ الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ/١٤١٥م) :

٤٨-(القاموس المحيط) نسخة مصورة عن الطبعة الثالثة للمطبعة الأميرية سنة ١٣٠١ هـ/١٨٨٤م ،الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٨٧م،بدون طبعة .

▪ ابن قتيبة: أبي محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م):

٤٩-(غريب الحديث)،فهرسة:نعيم زرزور،دار الكتب العلمية ،بيروت،١٩٨٨م،الطبعة الأولى .

٥٠-(المعارف)،تحقيق:إسماعيل عبد الله الصاوي،بيروت،١٩٧٠م،الطبعة الثانية.

▪ الكحلاني، محمد بن إسماعيل(ت١١٨٢هـ/١٧٦٨م):

٥١-(سبل السلام)تحقيق: حمد عبد العزيز الخولي،مطبعة الحلبي ،مصر،١٩٦٠م،الطبعة الرابعة.

▪ الكرباسي، محمد جعفربن محمد طاهر الخراساني(ت١١٧٥هـ/١٧٦١م):

٥٢-(إكليل المنهج في تحقيق المطلب)تحقيق:جعفر الحسيني الأشكوري،دار الحديث،قم المقدسة ،٢٠٠٤م،الطبعة الأولى .

▪ الكليني،أبي جعفر محمد بن محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت٣٢٨هـ/٩٣٩م):

٥٣-(الكافي)تحقيق:علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران،٢٠٠٠م.

▪ ابن ماجه ، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني(ت ٢٧٥ هـ / ٨٨٨ م):

٥٤-(سنن ابن ماجة) تحقيق:محمد فؤاد عبد الباقي,دار الفكر بيروت،(بدون،تاريخ ، وطبعة).

▪ المتقي الهندي،علاء الدين بن حسام الدين بن قاضي خان القادري الشاذلي (ت ٩٧٥هـ/١٥٦٧م)

٥٥-(كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال)ضبط، بكري حياتي ،فهرسة صفوة السقا، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٨٨٩م، الطبعة الأولى .

▪ المدني، علي خان الشيرازي الحسيني(ت١١٢٠هـ/١٧٠٠م):

٥٦-(الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة) تقديم:محمد صادق بحر العلوم،منشورات مكتبة بصرتي، قم المقدسة، ١٩٧٧م،(بدون تاريخ طبعة).

▪ المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ/ ١٣٤٢م):

٥٧-(تهذيب الكمال) تحقيق:بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بغداد،١٩٨٥م،الطبعة الرابعة.
▪ مسلم ، بن حجاج القشيري(ت ٢٦١هـ/٨٧٤م):
٥٨-(صحيح مسلم) ، دار الفكر، بيروت،(بدون تاريخ وطبعة).
▪ ابن منظور, جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري,(ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م):
٥٩-(لسان العرب),الدار المصرية للتأليف والترجمة, مصر , (بدون تاريخ وطبعة).
▪ النسائي,احمد بن شعيب ,أبو عبد الرحمن (ت ٣٠٣ هـ / ٩١٥ م):
٦٠-(السنن الكبرى) تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري،وسيد كسروي،دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩١م،الطبعة الأولى .
٦١-(فضائل الصحابة) ،دار الكتب العلمية،بيروت(بدون تاريخ وطبعة).
▪ النعمان المغربي،أبي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن احمد التميمي(ت٣٦٣هـ/٩٧٤م):
٦٢-(دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والإحكام عن أهل بيت رسول الله عليه وعليهم أفضل السلام)تحقيق:آصف بن علي أصغر فيضي،دار المعارف،القاهرة،١٩٦٣م،الطبعة الأولى .
▪ النووي،أبو زكريا محيي الدين بن شرف (ت ٦٧٦هـ/١٢٧٧م):
٦٣-(صحيح مسلم بشرح النووي)نشر دار الكتاب العربي، بيروت،١٩٨٧م،الطبعة الأولى .
٦٤-(المجموع في شرح المهذب)نشر دار الفكر، بيروت(بدون تاريخ وطبعة).
▪ الهيثمي،نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ/١٤٠٥م):
٦٥-(مجمع الزوائد ومنبع الفوائد)،تحرير :العراقي،وابن حجر، دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٨٨م، الطبعة الأولى .
٦٦-(موارد الظمأن إلى زوائد ابن حبان)تحقيق:حسين سليم أسد الداراني،وعبده علي الكوشك،دار الثقافة العربية،دمشق،١٩٩٢م،الطبعة الأولى .
▪ ياقوت الحموي,شهاب الدين أبو عبد الله,(ت٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م) :
٦٧-(معجم البلدان), دار صادر, بيروت , ١٩٨٦ م(بدون طبعة).
▪ أبو يعلى ، أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي(ت٣٠٧هـ/٩١٩م):
٦٨-(مسند أبو يعلى) تحقيق:حسين سليم أسد،دار المأمون للتراث، دمشق،١٩٨٤م،الطبعة الأولى .

ثالثا:-المراجع الحديثة:-

▪ بزي،عبد اللطيف:
٦٩-(الزواج والأسرة في الإسلام،الحقوق والواجبات والآداب)،دار المحجة البيضاء،بيروت،٢٠١٠م، الطبعة الأولى .
▪ الترمانيني، عبد السلام:
٧٠-(الزواج عند العرب في الجاهلية والإسلام دراسة مقارنة)،سلسلة كتب عالم المعرفة ،المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون، الكويت،١٩٩٨م.
▪ تيمور بك،احمد:
٧١-(الحب والجمال عند العرب)،نشر عيسى البابي الحلبي وشركاه،القاهرة،١٩٧١م.
▪ الزحيلي، وهبة:
٧٢-(الفقه الإسلامي وأدلته) دار الفكر،دمشق،الطبعة الرابعة .
▪ الزركلي: خير الدين (ت١٤١٠ هـ/ ١٩٨٩ م):
٧٣-(الأعلام) دار العلم، بيروت،١٩٨٠م، الطبعة الخامسة .
▪ زيدان،جرجي:
٧٤-(أنساب العرب القدماء) مؤسسة هنداوي لتعليم والثقافة،القاهرة،٢٠١٢م.
▪ السرجاني،راغب:
٧٥- (السيرة النبوية) ،نسخة ورقية ﷺغير رسمية منقولة عن محاضرة مسجلة على موقع إسلام ويب الالكتروني.
▪ السمالوطي، نبيل:

٧٦-(بناء المجتمع الإسلامي ونظمه دراسة في علم الاجتماع) دار الشروق للنشر والتوزيع ، جدة، ١٩٩٧م، الطبعة الثالثة.

▪ الشاهرودي،علي النمازي (ت١٤٠٥هـ/١٩٨٥م):

٧٧-(مستدركات علم الرجال)دار شفق، طهران،١٩٩١م، الطبعة الأولى .

▪ الشريف، احمد إبراهيم:

٧٨-(مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول(ﷺ)) ،دار الفكر القاهرة،١٩٦٥م، الطبعة الأولى .

▪ الشيرازي،محمد الحسيني:

٧٩-(الزواج وتشكيل الأسرة في الإسلام)،مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر،كربلاء المقدسة،٢٠٠٥م، الطبعة الأولى .

▪ العاملي، علي الكوراني:

٨٠-(الانتصار) دار السيرة، بيروت،٢٠٠١م، الطبعة الأولى.

▪ العسوي،إبراهيم:

٨١-(العدالة الاجتماعية والنماذج التنموية مع اهتمام خاص بحالة مصر وثورتها) المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،بيروت،٢٠١٤م،الطبعة الأولى .

▪ قطب،سيد (ت ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م):

٨٢-(نحو مجتمع إسلامي)،دار الشروق،القاهرة،١٩٩٣،الطبعة التاسعة.

▪ المباركفوري،أبي العلا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت ١٣٥٣هـ/١٩٣٥م):

٨٣-(تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي) دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٩٠م،الطبعة الأولى .

▪ محمود،عرفة محمود:

٨٤-(العرب قبل الإسلام أحوالهم السياسية والدينية وأهم مظاهر حضارتهم) دار الثقافة العربية ،القاهرة ١٩٩٨م،الطبعة الأولى .

▪ موسى،كمال إبراهيم :

٨٥-(الزواج وبناء الأسرة)،دار القلم،الكويت،٢٠٠٤م،الطبعة الأولى .

▪ الناصر ،محمد:

٨٦-(الجاهلية في الشعر الجاهلي أخلاق العرب بين الجاهلية والإسلام دراسة مقارنة على ضوء الإسلام)دار الرسالة،مكة المكرمة،١٩٩٢م،الطبعة الأولى .

❖ **رابعاً:-الرسائل والاطاريح :-**

▪ عبد الغفور ،محمد احمد:

٨٧-(الجمال في ضوء السنة النبوية دراسة موضوعية)،رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الإسلامية ،كلية أصول الدين، قسم الحديث الشريف وعلومه،المملكة العربية السعودية،٢٠٠٩م.

▪ الموسوي،نرجس صالح صاحب:

٨٨-(مبدأ العدالة في الفقه الإمامي) رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة كربلاء،كلية العلوم الإسلامية،٢٠١٩ م.

❖ **خامساً:المجلات والدوريات:-**

▪ البنداري،محمد إبراهيم:

٨٩-(ملامح من العدالة الاجتماعية في الفقه الإسلامي والقانون العماني دراسة مقارنة) مجلة كلية الشريعة والقانون، الإصدار الثاني من العدد الثامن والثلاثين،ابريل٢٠٢٣م.

▪ التميمي ،حمدي حسين علوان :

٩٠-(الحياة العامة عند العرب عصر ما قبل الإسلام)مجلة الدراسات التاريخية والحضارية،المجلد ٤،العدد ١٤،تشرين الأول ،لسنة ٢٠١٢م.

▪ سلامة، أياد احمد محمد:

٩١-(الوسائل والأساليب النبوية في بناء الروابط الاجتماعية في المجتمع الإسلامي الأول)مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية،العدد ٦٩،المجلد ٢٠٢٦، نيسان،٢٠٢٦م.

▪ صالح ،غانم محمد:

٩٢-(تأصيل مبدأ العدالة في الفكر السياسي الإسلامي)مجلة المعهد ،معهد المعلمين للدراسات العليا، العدد٢٠٢٠م.

▪ الطائي ، محمد عباس حسن:

٩٣-(المكانة الاجتماعية لطبقات الأغنياء في المجتمع العربي الإسلامي حتى عام ١٣٢هـ/٧٤٩م) مجلة الكلية الإسلامية الجامعة ،العدد٦٧،الجزء٢،لسنة ٢٠٢٢م.

▪ طلبة، وفاء سمير علي:

٩٤-(ابن سينا بين العدالة الإلهية والعدالة الإنسانية حقوق وواجبات) مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية،المجلد٢٥ ،الجزء الثالث،يناير،٢٠٢٠م.

▪ عبوش، فرهاد حاجي،وصديق ، جوتيار:

٩٥-(زواج العربية الحرة من الموالي في صدر الإسلام:دراسة تحليلية)،مجلة كلية التربية ،جامعة واسط،العدد ٥٠،مجلد ٢٠٢٣،الجزء الأول ،آذار،لسنة ٢٠٢٣م.

▪ العيساوي،طارق خلف فهد:

٩٦-(أسس بناء المجتمع الإسلامي في فكر محمد احمد المسير) مجلة الدراسات المستدامة،السنة الرابعة،المجلد الرابع،العدد الثاني،ملحق ٢،لسنة ٢٠٢٢م.

▪ مهدي،محمد صالح:

٩٧-(المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار نظامها أهدافها أثارها)مجلة مداد الآداب ،المجلد ٢، العدد الرابع،لسنة ٢٠١٢م .

سادساً:-المواقع الالكترونية :-

▪ إسلام ويب:

٩٨-(الفخر بالأحساب والتعصب للقبيلة)مقال منشور على موقع إسلام ويب الالكتروني بتاريخ ٢٠١٣/٣/٢٨م ،www.islamweb.net .

▪ الثبيتي،عبد الباري بن عوض :

٩٩-(من صور التفاخر المذموم)مقال منشور على ملتقى الخطباء الالكتروني بتاريخ ٢٠١٢/١٠/١٢م، www.khtabaa.com.

▪ الرئيسي،عصام بن محمود:

١٠٠-(فلسفة التفاخر والمباهاة الاجتماعية في المناسبات المختلفة)مقال منشور بتاريخ ٢٠٢٥/٣/٢٣ م ،على موقع أصداء عمان الالكتروني،www.asdaaoman .com .

▪ عباد، عبير علي:

١٠٢- (التفاخر عادة جاهلية مذمومة)مقال منشور بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/٦م، على موقع بوابة الأهرام الالكتروني،www.gate.org.eg.

▪ عبد الحميد،إسلام رجب:

١٠٣-(جليبيب رضي الله عنه :عنفوان الشباب وصناعة العظماء)مقال منشور على شبكة الألوكة بتاريخ ٢٠١٩/٣/٢٦م،www.alukah.net.

▪ قاسم ، سامح:

١٠٤-(فلسفة الجمال عند العرب:تأملات في الوجود والحسن)مقال منشور بتاريخ ٢٠٢٤/٩/١٧م على موقع الحوار المتمدن،m.ahewar.org.